فلسطين اليوم

متابعات إخبارية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

رئيس التحرير: د. محسن صالح

مدير التحرير: وائل وهبه

سكرتير التحرير: ربيع الدنان

التاريخ: الجمعة 2010/6/4 العدد: 1809

الخبر الرئيسي

وزراء الخارجية العرب يتوجهون إلى مجلس الأمن لإصدار قرار إدانة الحصار الإسرائيلي لقطاع غزة

... ص 4

أبرز العناوين

غول: "إسرائيل" ستندم على خطئها الكبير الذي ارتكبته بمهاجمتها "أسطول الحرية"

نائب الرئيس الأمريكي يؤيد "إسرائيل" في اعتدائها على أسطول الحرية و"إيباك" تشكره

بلير: حرمان الناس من احتياجاتهم اليومية لم يكن أبداً وسيلة جيدة لتحقيق السلام

نتنياهو يخطط لإشراك جهات دولية في فرض الحصار على غزة

"الشرق الأوسط": حماس ترفض اقتراحاً إسرائيلياً بفتح المعابر مقابل زيارة شاليط

أبو مرزوق يدعو عباس إلى زيارة غزة

الإفراج عن وفد الـ 48 المشارك في "أسطول الحرية" والشيخ رائد يتهم "إسرائيل" بمحاولة اغتياله

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت – لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تلفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

السلطة:
2. الرئاسة: عباس سيزور تركيا لتقديم "واجب العزاء" في "شهداء أسطول الحرية" 6
3. حكومة هنية ربطت إدخال مساعدات "أسطول الحرية" بالإفراج عن كل معتقليه 6
4. الإفرنجي: الموقف من قافلة الحرية شيء والمفاوضات غير المباشرة شيء آخر مختلف 6

المقاومة:
5. "الشرق الأوسط": حماس ترفض اقتراحاً إسرائيلياً بفتح المعابر مقابل زيارة شاليط 7
6. أبو مرزوق يدعو عباس إلى زيارة غزة 7
7. نافذ عزام: القيادة المصرية لا تزال تواصل جهودها لتحقيق المصالحة 8
8. أبو زهري: قرارات اجتماع وزراء الخارجية العرب بشأن غزة مخيبة للآمال 8
9. مصدر في حماس لـ"القدس العربي":الحركة عرضت تطبيق "النموذج التركي" في إدارة غزة 8
10. الضفة: ترتيب لقاء يضم جميع الفصائل لمنافشة الانقسام 9

الكيان الإسرائيلي:
11. نتنياهو يخطط لإشراك جهات دولية في فرض الحصار على غزة 9
12. ليبرمان: لا يوجد لدينا ما نعتذر عنه، لكننا مع ذلك لسنا معنيين بتسخين الجبهة مع تركيا 10
13. "إسرائيل": تخشى من مرافقة سلاح البحرية والطيران التركي لسفينة "راشيل كوري" 11
14. "إسرائيل" ترفض تحقيقاً دولياً في الهجوم على "أسطول الحرية" 11
15. بن اليعازر يطالب بلجنة تحقيق دولية ويشن هجوما بسبب خسارة بلاده للمعركة الإعلامية 12
16. يشاي يطالب بسحب مواطنة زعبي 12
17. تل أبيب: فتح بعض المعابر مع غزة مقابل زيارات شهرية لـ"شاليط" 12
18. محلل إسرائيلي: ازدياد التعاطف مع الفلسطينيين وسلوك الحكومة والجيش مأساوي 13
19. متظاهرون يحاولون اقتحام السفارة التركية في تل أبيب 13
20. تقارير اقتصادية إسرائيلية: توقعات بالعثور على النفط والغاز بكميات كبيرة 13
21. مقتل جندي إسرائيلي خلال تدريبات 14

الأرض، الشعب:
22. الإفراج عن وفد الـ 48 المشارك في "أسطول الحرية" والشيخ رائد يتهم "إسرائيل" بمحاولة اغتياله 14
23. "التجمع الوطني" يدين الهجوم على حنين زعبي... وعريضة إسرائيلية تدعو لإعدامها وأخرى لطردها 15
24. الاحتلال يعيد فلسطينياً من المشاركين في أسطول الحرية إلى غزة ويبعد زوجته المريضة إلى تركيا 15
25. "إسرائيل" أعدمت متضامنين بعد اعتقالهم 15
26. مسيرة بحرية بغزة تضامنًا مع شهداء الأسطول 15
27. أسطول "الحرية 2" سيتوجه إلى غزة خلال شهر 16
28. السلطات الإسرائيلية تواصل احتجاز سفن "أسطول الحرية" و10 آلاف طن من المساعدات 16
29. صيادون من غزة إلى فرنسا لشرح معاناتهم 16
30. الاحتلال يصعد التعذيب والتنكيل ضد الأطفال الأسرى الفلسطينيين 16
31. جرحى ومعتقلون في مواجهات عنيفة بين أهالي سلوان وقطعان المستوطنين 17

32. الهيئة المستقلة لحقوق الإنسان توثق 22 حالة وفاة في مناطق الساطة 9 منها بسبب الأنفاق 17

اقتصاد:
33. مؤتمر الاستثمار في بيت لحم يجتذب استثمارات فاقت نصف مليار دولار 18

الأردن:
34. الأردن: تسيير قوافل طبية ومساعدات انسانية إلى قطاع غزة 18
35. الاردنيون العائدون من أسر "أسطول الحرية" يعتزون بالأتراك ويستعدون لتكرار المحاولة 19

لبنان:
36. بهية الحريري تدين الإعتداء على "أسطول الحرية":31 أيار نقطة في استشراس "إسرائيل" 19
37. وفد من "الجماعة الإسلامية" يزور السفارة التركية معزياً بشهداء "أسطول الحرية" 19
38. علماء لبنان يندّدون بالموقف الأميركي الداعم لـ"إسرائيل" على "أسطول الحرية" 20
39. المجلس الشيعي الأعلى يثمن موقف تركيا ويدعو الى طرد "إسرائيل" من الأمم المتحدة 20

عربي، إسلامي:
40. غول: "إسرائيل" ستندم على خطئها الكبير الذي ارتكبته بمهاجمتها "أسطول الحرية" 20
41. أردوغان يعتزم ملاحقة الإسرائيليين قضائياً لارتكابهم "خطأً تاريخياً" 21
42. مصر تؤيد قرار "الوزاري العربي" كسره الحصار عن غزة شرط ألا يكون عبر أراضيها 21
43. الأسد لوفد من الكونغرس الأميركي: "إسرائيل" قضت على جهود تركيا الجدية لتحقيق السلام 22
44. قطر تتحمل التكاليف القانونية والإعلامية لمواجهة الاعتداء الإسرائيلي على "أسطول الحرية" 22
45. "المؤتمر الإسلامي" تساند تركيا بقضية "أسطول الحرية" وتدعو "إسرائيل" إلى الاعتذار الرسمي 23
46. عشرات آلاف الأتراك يشيعون ضحايا مجزرة "أسطول الحرية" 23
47. مصر: بلاغ للنيابة يطالب باعتقال نتنياهو وباراك باعتبارهما مجرمي حرب 24
48. استطلاع رأي تركي: 52% يطالبون بعمل عسكري ضد "إسرائيل" 24
49. مرشد الإخوان المسلمين بمصر يطالب فتح الحدود أمام المجاهدين لكسر حصار غزة 25
50. تركيا: قرار مجلس حقوق الإنسان منطلقاً صحيحاً لتحقيق دولي باعتداء "أسطول الحرية" 25
51. البرلمان المغربي يدين العدوان الإسرائيلي على "أسطول الحرية" 25
52. مساعدات إنسانية سعودية في الطريق إلى قطاع غزة 25
53. مساعدات بحرينية إلى غزة 26

دولي:
54. أوباما: مأساة قافلة المساعدات يمكن استغلالها لتسريع جهود السلام 26
55. إدارة أوباما تناقش سياسة جديدة تجاه غزة وبايدن يقول إنها تسعى لإقناع "إسرائيل" بتغيير نهجها 26
56. تشافيز: ملعونة أنت يا دولة "إسرائيل" 27
57. نائب الرئيس الأمريكي يؤيد "إسرائيل" في اعتدائها على أسطول الحرية و"إيباك" تشكره 27
58. ميتشل يدعو إلى عدم نسف التقدم في مفاوضات السلام 28

59. بلير: حرمان الناس من احتياجاتهم اليومية لم يكن أبداً وسيلة جيدة لتحقيق السلام 28
60. ميدفيديف يشدد على إقامة دولة فلسطينية 28
61. "الخارجية الأمريكية": سنحقق في ظروف مقتل مواطن أميركي في "أسطول الحرية" 29
62. ألمانيا وإيطاليا تطالبان بمشاركة الرباعية في تحقيق إسرائيلي حول اعتداء أسطول الحرية 29
63. فرنسا تدعو لإفساح المجال أمام المساعدات الإنسانية إلى غزة 29
64. قبرص تخشى نزوحاً فلسطينياً من غزة إلى أراضيها 30
65. الإكوادور وجنوب إفريقيا تستدعيان سفيريهما لدى "إسرائيل" 30
66. توجه عام في أمريكا اللاتينية نحو قطع العلاقات مع "إسرائيل" 30
67. الألمان الستة الباقون في أسطول الحرية يغادرون "إسرائيل" 31
68. ناشطان سويديان يتهمان إسرائيل بارتكاب "جرائم متعمدة" 31
69. ناشطون حقوقيون أمريكيون يحتجون على المجزرة الإسرائيلية في أسطول الحرية 31
70. ناشطون يطالبون رئيس الوزراء البريطاني برفع الحصار عن غزةً 31
71. الحملة الأوروبية توفر حتى الآن تمويلا لتغطية ست سفن ضمن "أسطول الحرية 2" 31

حوارات ومقالات:
72. سياسة تركيا الخارجية: صفر مشاكل... أحمد داوود أوغلو* 32
73. من المسيرة المحاصرة...حماس بين نموذجين؛ طالبان وأردوغان"... د. أحمد يوسف 36
74. أبعاد الهجوم على "أسطول الحرية" وتداعياته... عبد الله الاشعل 40
75. السلطة والمصالحة: "عودة وعي" أم "خطوة استباقية"؟... عريب الرنتاوي 43

كاريكاتير: 45

***

1. وزراء الخارجية العرب يتوجهون إلى مجلس الأمن لإصدار قرار إدانة الحصار الإسرائيلي لقطاع غزة

نشرت **الشرق الأوسط، 2010/6/4،** عن صلاح جمعة وسوسن أبو حسين وصلاح متولي من القاهرة، أن عمرو موسى الأمين العام لجامعة الدول العربية أكد أن الاجتماع الطارئ لمجلس وزراء الخارجيـة العرب، الذي عقد بالقاهرة الليلة قبل الماضية، رفع توصية للقادة العرب بشأن تنفيذ ما ورد فـي كلمـة العاهل السعودي الملك عبد الله بن عبد العزيز بالقمة الاقتصادية في الكويت بأن المبادرة العربية للسلام لن تبقى على الطاولة طويلاً.

وقال موسى، في مؤتمر صحافي عقده عقب انتهاء الاجتماع الذي ناقش الاعتداء الإسرائيلي على أسطول الحرية، إن المجلس قرر عدم الاعتراف بالحصار والعمل على كسره وعدم التعامل معه، واصفا القرار المصري بفتح معبر رفح دون سقف زمني بأنه "كسر للحصار". وقال موسى: "إن المجلس قرر تكليف لبنان والمجموعة العربية في نيويورك للتوجه لمجلس الأمن بالتنسيق مع تركيا والدول والتجمعات الصديقة لإصدار قرار لإدانة الحصار الإسرائيلي على قطاع غزة، وضرورة رفعه، وطلب عقد اجتماع للجمعية العامة للأمم المتحدة".

وأكد موسى أن التعاون مع "إسرائيل" في أي جهود للسلام غير وارد، وقال: "في اجتماعات لجنة مبادرة السلام، أكدنا أنه مع دعمنا لمفاوضات مباشرة مع الجانب الأميركي، فإننا كررنا أنه ليس هناك نية للتعاون مع الجانب الإسرائيلي"، مضيفا أن العرب أكدوا في اجتماع لجنة المبادرة أنه في حال استمرار

التعنت الإسرائيلي فإنهم سيتوجهون لمجلس الأمن لعرض قضية الصراع". وأوضح موسى أنه كُلف من قبل مجلس الجامعة العربية بإبلاغ الحكومة الأميركية بالموقف العربي في ما يتعلق بموضوع الحصار على غزة، وما يرتبط بحركة سياسية لم تنجح إلى الآن فيما يتعلق بالسلام.

وأشاد موسى بقرار مجلس حقوق الإنسان الدولي، وقال: "نحن سعداء بقرار المجلس بقدر ما هناك علامات استفهام بشأن ضعف قرار مجلس الأمن". وقال إن دولة قطر تعهدت بتغطية جميع التكاليف الخاصة بالتحرك الإعلامي والقانوني.

وأضافت **الحياة، 2010/6/4،** من القاهرة عن محمد الشاذلي وأحمد رحيم، جدة، أن الوزراء العرب أبدوا استياءهم من معارضة الولايات المتحدة ودول أخرى قرار المجلس الدولي لحقوق الإنسان تشكيل لجنة تقصي حقائق مستقلة في الاعتداء الإسرائيلي على "أسطول الحرية".

وعلم أن خلافات ثارت بين الوزراء العرب خلال اجتماعهم الاستثنائي الذي استمر إلى ما بعد منتصف ليل الأربعاء - الخميس، في شأن مطالبة دول على رأسها سورية بقطع العلاقات العربية مع "إسرائيل"، وهى المطالبة التي رفضتها الدول التي تربطها علاقات ديبلوماسية بالدولة العبرية على اعتبار أن "هذه العلاقات تستثمر في الأزمات، مثل التدخل المصري - الأردني لحض إسرائيل على إطلاق الموقوفين العرب من أسطول الحرية، كما تساعد على دفع العملية السلمية".

وقال نائب الأمين العام للجامعة السفير أحمد بن حلي لـ"الحياة" إن "أي اجتماع يكون فيه أخذ ورد واختلافات، لكن في النهاية ينتهي الأمر إلى قرار توافقي يخدم المصلحة العربية".

وقال عمرو موسى: "يجب تحدي الحصار وعدم الالتزام به... (يجب استمرار) الأسلوب الذي اتبعته هذه القافلة. نحن نطالب الجميع بأن لا يلقي بالاً لموضوع الحصار أو يتعامل معه". ووصف القرار المصري بفتح معبر رفح بأنه "شيء مهم جداً". وقال: "من الضروري عندما نذهب إلى مجلس الأمن أن نذهب تحت الفصل المناسب، وهو الفصل السابع".

وعن إمكان وقف المفاوضات غير المباشرة بين الفلسطينيين والإسرائيليين، قال موسى إن "المفاوضات لم تبدأ حتى الآن، ونحن أكدنا أنه في حال عدم الإنجاز والتقدم، فإننا نطرح الموضوع برمته على مجلس الأمن، لأن الوسطاء لم ينجحوا". وأضاف: "إذا لم يرفع الحصار الإسرائيلي على غزة، ستكون هناك إعادة النظر في كثير من المسلمات".

وقال بن حلي لـ"الحياة" إنه إذا تعذر استصدار قرار من مجلس الأمن برفع الحصار، "فسنتوجه إلى الجمعية العامة للأمم المتحدة... وفي حال عدم رفع إسرائيل الحصار، يجب تجاهله وكسره وقد يتطلب ذلك مزيداً من الشهداء، وهذا هو التحدي الذي يجب أن يخوضه العرب لأن إسرائيل دولة لا تردعها قوانين ولا تلتزم أي شرعية". وعن الموقف الأميركي في مجلس الأمن ومجلس حقوق الإنسان من الهجوم على "أسطول الحرية"، قال بن حلي إن هذا الموقف "جعل من الضمانات التي أعطتها للفلسطينيين موضع شكوك وعدم صدقية، لذا سيوجه الأمين العام رسالة إلى واشنطن يشرح فيها الموقف العربي وما هو مطلوب من الراعي الأميركي".

وقال الناطق باسم وزارة الخارجية المصرية حسام زكي إن قرار وزراء الخارجية العرب "يعكس حجم الغضب العربي إزاء السلوك الإسرائيلي عموماً وإزاء الاعتداء على قافلة الحرية خصوصاً".

أما المبادرة العربية، فاقترح رئيس وزراء قطر الشيخ حمد بن جاسم رفع توصية إلى القادة العرب لتنفيذ ما ذكره الملك عبد الله بن عبد العزيز عن أن المبادرة لن تستمر طويلاً على الطاولة، "لكن وزير خارجية لبنان اعترض وقال إن المبادرة وثيقة يتمسك بها لبنان وتشكل جزءاً أساسياً من سياسته لأنها تتضمن رفض التوطين، قبل أن يعود ليقبلها بعد اتصالات أجراها، كما أن الموقف المصري كان متحفظاً إزاء هذه المطالبة، على أساس أن النقاش لم يكن يهدف إلى التوصية بسحب المبادرة".

وركز وزير الخارجية السوري وليد المعلم في مداخلته، بحسب المصادر، على المفاوضات غير المباشرة بين الفلسطينيين والإسرائيليين، مطالباً بسحب الغطاء العربي الممنوح للرئيس الفلسطيني محمود عباس للاستمرار فيها. وأوضحت المصادر أن "أبو الغيط قال إن هذا سيكون بمثابة هدية مجانية لإسرائيل ستتلقفها الحكومة الحالية بكل ترحاب". وتم الاكتفاء بصيغة تكليف الأمين العام للجامعة بنقل رسالة شفهية إلى واشنطن مفادها أن "العرب غير مرتاحين إلى الوضع الحالي وإلى استمرار المفاوضات في ظل ما تقوم به إسرائيل".

2. الرئاسة: عباس سيزور تركيا لتقديم "واجب العزاء" في "شهداء أسطول الحرية"

(وكالات): أعلنت الرئاسة الفلسطينية أن الرئيس محمود عباس، سيزور تركيا مطلع الأسبوع المقبل لتقديم "واجب العزاء" للرئيس التركي ورئيس وزرائه وللشعب التركي في "شهداء أسطول الحرية" الذين لقوا حتفهم في الهجوم "الإسرائيلي". كما سيشارك عباس في أعمال القمة الآسيوية للتفاعل وبناء الثقة التي تعقد بتركيا.

وقالت مصادر فلسطينية انه "بناء على دعوة من الرئيس التركي للرئيس عباس لحضور مؤتمر لأربعين دولة آسيوية يعقد في تركيا الثلاثاء المقبل، سيتوجه الرئيس قبلها بيوم واحد لأن لديه ارتباطاً وموعداً مسبقاً مع الرئيس الأمريكي باراك أوباما في واشنطن". أضافت أن عباس "سيحضر العشاء الرسمي الذي يقيمه الرئيس غول على شرف رؤساء وفود الدول المشاركة، وسيغادر بعدها مباشرة إلى واشنطن للقاء الرئيس أوباما".

ومن المقرر أن ينتقل عباس من تركيا إلى واشنطن حيث سيلتقي الرئيس الأمريكي في التاسع من الشهر الحالي على أن يزور بعدها كلا من باريس ومدريد، كما أعلن الناطق باسم الرئاسة الفلسطينية نبيل أبو ردينة لوكالة "فرانس برس".

الخليج، 2010/6/4

3. حكومة هنية ربطت إدخال مساعدات "أسطول الحرية" بالإفراج عن كل معتقليه

غزة - صالح النعامي: اشترطت حكومة غزة برئاسة إسماعيل هنية موافقتها على تسلم المساعدات التي كانت على ظهر أسطول الحرية بالإفراج عن جميع الأشخاص الذين كانوا على متنه وما زالت إسرائيل تعتقلهم. وفي مؤتمر صحافي عقده أمس في غزة قال أحمد الكرد وزير الشؤون الاجتماعية في الحكومة المقالة: «نحن نرفض تسلم أي من المساعدات الإنسانية دون الإفراج عن جميع المعتقلين دون استثناء كما نرفض تجزئة إدخال هذه المساعدات»، متهما السلطات الإسرائيلية بسرقة بطاريات عربات المعاقين التي كانت على ظهر أسطول الحرية بحيث إنها لم تعد تصلح للعمل. ووصف الكرد عرض إسرائيل بإدخال هذه المساعدات بأنها «مجرد ذر الرمال بالعيون». وأضاف: «ما أقدمت عليه حكومة الاحتلال من القرصنة البحرية بصورة همجية يتنافى مع كل القوانين الدولية»، معتبرا أن حديثها عن إدخال المساعدات عبر معابر غزة «مجرد حملة إعلامية لتحويل أنظار العالم عما حدث من جريمة نكراء»، على حد تعبيره.

الشرق الأوسط، 2010/6/4

4. الإفرنجي: الموقف من قافلة الحرية شيء والمفاوضات غير المباشرة شيء آخر مختلف

رام الله: وصف مستشار الرئيس محمود عباس للشؤون الدولية عضو اللجنة المركزية لحركة التحرير الوطني الفلسطيني "فتح" الدكتور عبد الله الإفرنجي المطالبة بوقف المفاوضات غير المباشرة مع

إسرائيل، بأنها غير مجدية، وأشار إلى أن المفاوضات القائمة حتى الآن هي مع الأمريكيين وليست مع الإسرائيليين.
وأوضح الإفرنجي في تصريحات خاصة لـ"قدس برس" أن المطالبة بوقف المفاوضات غير المباشرة لن تخدم مطلب تحميل إسرائيل المسؤولية الكاملة على ما اقترفته بحق أسطول الحرية لفك الحصار على قطاع غزة، وقال: "نحن حتى الآن نقوم بمفاوضات مع أمريكا وليس مع إسرائيل، ونحن لا نريد أن نعطي مبررا لأن تتهرب إسرائيل من تحمل مسؤولياتها بالكامل على الجريمة التي اقترفتها بحق أسطول الحرية، لقد أعلن الرئيس محمود عباس الحداد لمدة ثلاثة أيام واعتبر الشهداء والجرحى من أبناء الشعب الفلسطيني وأعطاهم الهوية والجنسية الفلسطينية، ولذلك لا نقبل المزايدة علينا في الموقف من أسطول الحرية، ولا يجب أن نغمض أعيننا على حقوقنا".
وأضاف المتحدث "لقد طلبنا من جامعة الدول العربية أن تجتمع وهذا حدث وطلبنا من مجلس الأمن الاجتماع وهذا حدث، واتصلنا مع الأتراك وتضامنا معهم، نحن نقوم بواجبنا على أكمل وجه، والمطالبة بوقف المفاوضات غير المباشرة خلط بين أمرين مختلفين".

قدس برس، 2010/6/3

5. "الشرق الأوسط": حماس ترفض اقتراحاً إسرائيلياً بفتح المعابر مقابل زيارة شاليط

غزة - صالح النعامي: رفضت حركة حماس اقتراحا إسرائيليا بإعادة فتح بعض معابر قطاع غزة مع إسرائيل مقابل السماح بزيارة شهرية للجندي الإسرائيلي الأسير جلعاد شاليط.
وفي تصريحات لـ"الشرق الأوسط" قال أيمن طه القيادي في الحركة إن أي اختراق في ملف شاليط يتوقف على استجابة إسرائيل لمطالب حركة حماس المتمثلة في الإفراج عن 1400 أسير فلسطيني، معتبرا أن "تشعيب القضايا لن يجدي إسرائيل". وأضاف طه أن أي اقتراحات بشأن مستقبل صفقة تبادل الأسرى تتم فقط عبر الوساطة الألمانية وليس عبر تسريبات إعلامية إسرائيلية مدروسة وموجهة.
وكانت الإذاعة الإسرائيلية باللغة العبرية قد ذكرت صباح أمس أن عددا من كبار المسؤولين في وزارة الخارجية الإسرائيلية باوروا اقتراحا يقضي بأن تعيد إسرائيل فتح بعض معابر رفح مقابل السماح للصليب الأحمر بزيارة شهرية للجندي الأسير.
واعتبر طه أن الاقتراح الإسرائيلي يعكس الأزمة والورطة التي علقت فيها إسرائيل بعد المجزرة التي ارتكبتها بحق المتضامنين الدوليين، وقلصت هامش المناورة أمام صناع القرار في تل أبيب. وأوضح طه أن كل الدلائل تشير إلى أن الحصار في طريقه إلى الزوال وبشكل أسرع مما يتوقع، معتبرا أن إسرائيل تحاول تحقيق أكبر قدر من المكاسب قبل أن تضطر لرفع الحصار.
وشدد طه على وجوب أن تدرك إسرائيل أنه ما لم تنجح في تحقيقه بالقوة العسكرية الغاشمة لن تتمكن من تحقيقه بالمناورات والألاعيب الإعلامية، وأن الحل الوحيد للمشكلة يتمثل في فك الحصار، على ألا يتم ربطه بأي من القضايا، مشددا على أن حركته ترفض ربط رفع الحصار بقضية شاليط أو بالمصالحة.

الشرق الأوسط، 2010/6/4

6. أبو مرزوق يدعو عباس إلى زيارة غزة

دمشق: وجه نائب رئيس المكتب السياسي لحركة حماس موسى أبو مرزوق دعوة لعباس من اجل زيارة قطاع غزة المحاصر وخاطبه قائلا "اذهب إلى غزة وافتتح المجلس التشريعي الفلسطيني موحـدا وهـذه ستكون أولى خطوات ليس فقط كسر الحصار بل نهاية هذا الانقسام الفلسطيني".

وتساءل أبو مرزوق الذي كان يتحدث في دمشق في مهرجان (التضامن الشعبي المناهض للصهيونية والامبريالية لكسر الحصار المفروض على غزة) "هل تملك الشجاعة يا أبو مازن لتفعل ذلك، اذهب واكسر الحصار وقم بإنهاء الانقسام". واعتبر أبو مرزوق "إن الطريق (إلى غزة) يا أبو مازن اقصر مما تظن والمصالحة أسهل مما تطالب به. لقد ذهب القريب والبعيد، الحبيب والخصم إلى ارض غزة وخاصة بعد العدوان فما بالك تطالب بالمصالحة وأنت في بلد محتل".

القدس العربي، 2010/6/4

7. نافذ عزام: القيادة المصرية لا تزال تواصل جهودها لتحقيق المصالحة

القاهرة - محمد عبد الله: قال الشيخ نافذ عزام القيادي في حركة الجهاد الإسلامي والمتواجد حاليا في القاهرة إن جهود المصالحة التي تبذلها مصر لم تتحدث أي اختراق، لكن القيادة المصرية لا تزال تواصل جهودها ومساعيها لتحقيق المصالحة الفلسطينية، وأن ما حدث في عرض البحر ضد قافلة الحرية يجب أن يكون محفزا لتحقيق الوحدة.

وشدد عزام على أن الجريمة التي ارتكبتها إسرائيل في عرض البحر ضد أسطول الحرية هي فرصة كبيرة لترتيب وضعنا الداخلي ولحشد موقف داعم لنا ولقضيتنا، مؤكدا أن إسرائيل الآن تعيش في ورطة كبيرة، وأن جريمتها جلبت لها ضررا كبيرا خصوصا في علاقاتها مع الكثير من الدول التي كانت تدعمها، حيث أصبح موقف هذه الدول واضحاً وأصبحت تطالب بعقاب إسرائيل على جريمتها.

واعتبر عزام أن فتح معبر رفح خطوة ايجابية اتخذتها مصر لأن المعبر هو المتنفس الوحيد للمواطنين في غزة. وأضاف: بالرغم من أن فتح المعبر لم يحدد بموعد زمني، فإن القرار مريح للشعب الفلسطيني ويأتي للتخفيف من معاناتهم، مؤكدا أن الوضع الطبيعي هو أن يفتح المعبر بشكل دائم، وأعرب عن أمله في أن تصل المناقشات الحالية في هذا الإطار إلى فتحه بشكل دائم.

الشرق، قطر، 2010/6/4

8. أبو زهري: قرارات اجتماع وزراء الخارجية العرب بشأن غزة مخيبة للآمال

غزة: قال المتحدث باسم حماس سامي أبو زهري في تصريحات صحافية أمس، "لم يعد من المفهوم أن يرفع المسئولون العرب قضية الحصار إلى مجلس الأمن بينما يرفضون فتح معبر رفح" البري بين قطاع غزة ومصر. وأضاف إن حماس إذ تؤكد تقديرها للجهد الذي بذلته العديد من الأطراف العربية لخلق توازن في الموقف العربي، فإنها تطالب باستمرار النضال الشعبي العالمي ومواصلة الضغوط على كل الأطراف لضمان إنهاء جريمة الحصار" .

في نفس السياق رأى المستشار السياسي لرئيس حكومة حماس يوسف رزقة في القرار العربي "تعبيراً عن حال الضعف العربي في مواجهة استحقاقات كسر الحصار".

الخليج، 2010/6/4

9. مصدر في حماس لـ"القدس العربي":الحركة عرضت تطبيق "النموذج التركي" في إدارة غزة

عمان: كشف مصدر مطلع ومسؤول في حركة حماس لـ"القدس العربي" النقاب عن خلفيات وأسرار "عبارات المجاملة" السياسية التي ظهرت بكثافة مؤخرا بين قيادات المكتب السياسي للحركة وبعض مستويات القرار الأمريكي والتي تخللها دعوات علنية لتفعيل الاتصالات السياسية بين الجانبين صدرت مرة على لسان خالد مشعل ومرة أخرى على لسان الدكتور موسى أبو مرزوق.

وقال المصدر إن هذه المجاملات تكثفت لان حركة حماس قدمت 'عرضا مهما ومثيرا' للإدارة الأمريكية وتترقب الضوء الأخضر لمناقشته، وهو عرض لم يرفضه الأمريكيون بعد ووعدوا بدراسـته لفحـص احتمالات نجاحه قبل تنفيذ أي اتصالات سياسية مع قادة الحركة حتى عبر قناة ثالثة كما يجري عادة.
ويتضمن العرض بوضوح استعداد حركة حماس الفوري لتطبيق ما تسميه "بالنموذج التركي" من الإسلام السياسي مع استعدادها للالتزام العلني بأي إتفاق دولي يقارب بين تسوية سياسية لقطـاع غـزة مماثلـة للتسوية الدولية التي انتهى إليها الخلاف حول جزيرة قبرص.
وأوضح المصدر إن رئيس وزراء حماس في قطاع غزة إسماعيل هنية يتحدث منذ عشرة أيام تقريبا في جلسات خاصة عن اتصالات حيوية في السياق تجري مع الأمريكيين عبر الأتراك.
واستخدم هنية تعبيرات من طراز 'قبرص التركية' ونموذج الحكم الاردوغاني في رسائل سياسية أوصلها لممثلي بعض الدول العربية في قطاع غزة ولبعض الشخصيات العاملة مع منظمات دولية.
وقال المصدر إن سلطة الرئيس محمود عباس بصورة هذا الأمر، لكنها تبحث عن التفاصيل، كما علمت "القدس العربي" إن شخصيات فتحاوية مهمة لا زالت موجودة في قطاع غزة ورفـضت مغادرتـه فـي الماضي استمعت لنفس الأفكار من الشيخ إسماعيل هنية.
وفي سياق هذه الاتصالات تبدو حركة حماس مهتمة بتقديم أدلة وبراهين على أنها مستعدة لتطبيق حكـم إسلامي راشد ومقبول في قطاع غزة مستلهمة الحكم الإسلامي في تركيا المعاصرة وتلمح حماس لأنهـا حصلت على ضمانات مساعدة في الجانب الفني والمهني والإداري من تركيا.

القدس العربي، 2010/6/4

10. الضفة: ترتيب لقاء يضم جميع الفصائل لمناقشة الانقسام

نابلس: كشف عضو تجمع الشخصيات المستقلة الفلسطينية خليل عساف عن ترتيب لقاء يجمع الفصائل الفلسطينية بالضفة الغربية بما فيها حركتا فتح وحماس لمناقشة الانقسام الفلسطيني. وقال عساف أمس الخميس: إن "تجمع الشخصيات المستقلة أجرى اتصالات اليوم لعقد اجتماع يضم كافة الفصائل دون استثناء بما فيها حركتا فتح وحماس".
وعد عساف تأخر تشكيل وفد من تنفيذية منظمة التحرير ومركزية فتح لزيارة غزة إلى عدم قبول شخصيات وفصائل بترأس رجل الأعمال منيب المصري للوفد، بعد أن كلفه الرئيس محمود عباس بذلك.
ودعا عساف الرئيس عباس إلى التدخل لوضع شخصية ترأس الوفد يتفق عليها الجميع، مستبعدا إتمام زيارة قريبة إلى قطاع غزة. وبين أن المصالحة أصبحت في متناول اليد بعد القرصنة الإسرائيلية على أسطول الحرية، والتحرك من أجل فك حصار القطاع، غير أن حركة حماس غير قادرة على تلقف مبادرة عباس، ويعود ذلك إلى عدم الثقة بين الجانبين.

السبيل، الأردن، 2010/6/4

11. نتنياهو يخطط لإشراك جهات دولية في فرض الحصار على غزة

قال رئيس الحكومة الإسرائيلية، مساء أمس الخميس، إنه لن يتم السماح للسفن بالدخول إلى قطاع غزة بأي حال من الأحوال ليس الآن ولا لاحقا"، بادعاء أن "إسرائيل" تصر على منع إدخال السلاح والعتاد لحركة حماس. جاءت أقوال بنيامين نتنياهو هذه خلال جلسة خاصة للمجلس الوزاري السباعي عقدت في أعقاب مجزرة أسطول الحرية. كما نقل عنه قوله إن إسرائيل تنوي توجيه سفينة "راشيل كوري" الايرلندية إلى ميناء أسدود، وبعد إجراء فحص أمني سيتم نقل الحمولة إلى قطاع غزة.
وذكر موقع "يديعوت أحرونوت" أن نتنياهو لم يقدم جواباً واضحاً إن كان سيسمح بوصول السفينة إلى سواحل غزة بعد تفتيشها من قبل السلطات الإسرائيلية. وأضاف الموقع أن الوزراء سيبحثون "المعايير"

التي ستسمح "إسرائيل" وفقها دخول البضائع إلى القطاع، مشيراً إلى أن نتنياهو سيقترح على الوزراء "إبداء الليونة" في ما يخص التسهيلات في الحصار على القطاع في أعقاب مجزرة "أسطول الحرية".
وذكر موقع صحيفة "هآرتس" مساء الخميس أن نتنياهو يدرس القيام بعدة خطوات من شأنها تخفيف الحصار البحري على القطاع، مع التركيز على إحباط ما يصفه تهريب الأسلحة والقذائف وتحول غزة إلى "ميناء إيراني".
وقال مراسل "هآرتس"، ألوف بن، إن نتنياهو يعتزم إشراك جهات دولية في الحصار البحري المفروض على القطاع. ويأتي الخبر في "هآرتس" بعدما قال مصدر أميركي مسؤول، الخميس، لصحيفة "نيويورك تايمز" إن هناك حاجة لتغيير النهج تجاه القطاع، وأن الحصار البحري على القطاع لا يمكن الاستمرار فيه بصورته الحالية، وإنما حاجة لتغيير التوجه والسماح بعبور بضائع لقطاع غزة عبر البحر.
في السياق ذاته، ذكرت القناة الإسرائيلية الثانية في نشرتها الإخبارية الرئيسية مساء الخميس إن نتنياهو أبدى استعداده لتخفيف الحصار البحري، من خلال السماح لقوات دولية بتفتيش السفن القادمة إلى غزة. وأضافت القناة أن نتنياهو أبدى استعداده خلال لقائه بمبعوث "الرباعية الدولية"، توني بلير. وأضاف نتنياهو أن التفتيش يمكن أن يتم في ميناء أسدود أو العريش.

عرب48، 2010/6/4

12. ليبرمان: لا يوجد لدينا ما نعتذر عنه، لكننا مع ذلك لسنا معنيين بتسخين الجبهة مع تركيا

الناصرة - أسعد تلحمي: قال ليبرمان في تصريحات إلى وسائل الإعلام العبرية أمس إن "إسرائيل لا تخشى أية لجنة، لكن عليها أن ترفض كل طلب لتشكيل لجنة تحقيق دولية". وأضاف أنه يؤيد تشكيل لجنة فحص إسرائيلية "مفتوحة وشفافة" برئاسة رجل قانون رفيع المستوى في وسعها التحقيق الموضوعي والمهني في أحداث اعتراض قافلة السفن، "ويجب على إسرائيل أن تبادر إلى تشكيل اللجنة ويمكن أيضاً إشراك مراقبين دوليين فيها".
وهاجم ليبرمان مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة على قراره تشكيل لجنة تحقيق. وقال إنه "لا ينبغي التعاطي مع هذه الجهة".
وتطرق إلى سفينة ريتشل كوري المبحرة نحو قطاع غزة، قائلاً إن "إسرائيل" تجري اتصالات متواصلة مع جهات في ايرلندا وسفيرها في تل أبيب "واقترحنا عليهم اقتراحات بناءة لمنع وصول السفينة والحيلولة دون مواجهة، لكننا مع كل هذا لن نسمح كدولة تتمتع بالسيادة، لا للسفينة الايرلندية أو لغيرها، بالوصول إلى شواطئ غزة". ورفض الرد على ما إذا كانت "إسرائيل" ستلجأ إلى القوة لمنع السفينة من الوصول، لكنه أشار إلى أن الجيش الإسرائيلي وسلاح البحرية "استخلصا العبر من أحداث قافلة السفن وسيكونان مستعدين على نحو أفضل مما كان لمواجهتها".
وحمل ليبرمان تركيا مسؤولية تردي العلاقات مع "إسرائيل" وقال إنه "لا يوجد لدينا ما نعتذر عنه، لكننا مع ذلك لسنا معنيين بتسخين الجبهة مع تركيا". ورداً على الاتهامات الموجهة إلى وزارته بفشلها في حملتها الإعلامية الدولية لتبرير الهجوم، وهي حملة اعتبرها وزير الدفاع إيهود باراك "مخزية"، قال ليبرمان إن "المجتمع الإسرائيلي مصاب بداء جلد الذات ولا يريد أن يدرك أن لمساعينا الديبلوماسية الدولية حدوداً يفرضها عالم من المصالح". وقال من شأن الخلافات مع الولايات المتحدة. وقال إنه متفائل في أعقاب تصريحات نائب الرئيس الأميركي جو بايدن أول من أمس "الواضحة جداً والموضوعية" المؤيدة حق "إسرائيل" في تفتيش السفن التي تتجه إلى غزة لمنع تهريب الأسلحة. واستدرك: "صحيح أن هناك خلافات ولا نرى كل الأمور بالمنظار ذاته، لكنني لست قلقاً".

الحياة، 2010/6/4

13. "إسرائيل": تخشى من مرافقة سلاح البحرية والطيران التركي لسفينة "راشيل كوري"

رام الله - أحمد رمضان، وكالات: أعربت مصادر عسكرية إسرائيلية عن خشيتها من مرافقة سلاح البحرية والطيران التركي لسفينة "راشيل كوري". وذكرت مصادر عسكرية إسرائيلية، أن سفينة "راشيل كوري" غيرت مسارها بعد أن انطلقت من جزيرة مالطا، وبدلاً من التوجه نحو ميناء غزة حرفت بوصلتها واتجهت نحو تركيا وبشكل مفاجئ الليلة قبل الماضية. ووفقاً للتقرير، فإن تغيير مسار السفينة دق ناقوس الخطر لدي الأجهزة الأمنية والمستوى السياسي في "إسرائيل" وفي قيادة سلاح البحرية الإسرائيلي في حيفا حيث تخشى إسرائيل أن يقوم الأتراك بإعادة عدد من ركاب سفينة مرمرة الذين أفرجت عنهم إسرائيل على متن سفينة مرمرة ومجموعة من قوات الكوماندو الأتراك من أجل صدام جديد مع إسرائيل بين سفن سلاح البحرية الإسرائيلي وسفن سلاح البحرية التركي.

ووفقاً للمصادر الإسرائيلية، فإن حكومة تركيا تريد أن تقول إن النشطاء الذين كانوا على متن سفينة مرمرة سيصلون على الرغم من أنف "إسرائيل" إلى ميناء غزة.

وبحسب المصادر، لم يعرف بعد موعد انطلاق سفينة "راشيل كوري" بعد وصولها لتركيا، ولكن وفقاً للمعلومات فمن المحتمل أن تنطلق إلى ميناء غزة مطلع الأسبوع المقبل.

وذكر موقع "نيوز 1" الإسرائيلي أن سلاح البحرية الإسرائيلي ينتظر اقتراب سفينة "راشيل كوري" من المياه الإسرائيلية ليعمد عبر جنود الكوماندو من وحدة "شايطت 13" الذين نفذوا مجزرة سفينة "مرمرة" إلى اقتحام "راشيل كوري".

ووفقا للمعلومات المتوفرة لدى إسرائيل فإن 15 شخصا يتواجدون على متن سفينة "راشيل كوري" من بينهم الحائزة جائزة نوبل للسلام ميرد كورجان.

المستقبل، لبنان، 2010/6/4

14. "إسرائيل" ترفض تحقيقاً دولياً في الهجوم على "أسطول الحرية"

نشرت **الاتحاد، الإمارات، 2010/6/4** نقلاً عن مراسلها عبد الرحيم حسين، والوكالات، أن "إسرائيل" رفضت أمس قرار مجلس الأمم المتحدة لحقوق الإنسان الذي دعا إلى تحقيق دولي في الهجوم الإسرائيلي الدامي على "أسطول الحرية" الإنساني الذي كان متجهاً إلى غزة، مع السعي في الوقت نفسه إلى إيجاد حل توافقي مع الولايات المتحدة. وقال الناطق باسم وزارة الخارجية الإسرائيلي يجال بالمور إن "سلطة هذا المجلس الذي يهاجم مرة أخرى إسرائيل بشكل مركز، معدومة تماماً".

وأعلن نائب رئيس الوزراء المكلف الشؤون الاستراتيجية موشيه يعالون للإذاعة العامة "إزاء الدعوات التي أطلقت لتشكيل لجنة تحقيق دولية علينا أن نرد من دون تردد أن إسرائيل دولة ديموقراطية مستقلة وليست جمهورية شكلية". وأضاف "نحن قادرون على إجراء تحقيق وأخذ الاستنتاجات منه وتطبيقها. لكن يجب ألا نسترسل خلال هذه العملية في لوم الذات".

ومن جهته، أعرب وزير المالية يوفال شتاينتز عن معارضته لتشكيل لجنة تحقيق دولية مقترحاً تشكيل "لجنة تدقيق" في الوقائع يمكن أن تشكلها لجنة الدفاع والشؤون الخارجية في الكنيست.إلا أنه لم يستبعد "لأسباب تكتيكية" أن "تضطر إسرائيل مع الأسف" إلى حل آخر.

وأضافت **الشرق الأوسط، 2010/6/4** نقلاً عن مراسلها في تل أبيب، نظير مجلي، أن الحكومة الإسرائيلية، رفضت أمس، اقتراحاً أميركياً لإقامة لجنة تحقيق دولية برئاستها حول الاعتداء الدامي على "أسطول الحرية". وقال ناطق بلسان الخارجية الإسرائيلية، إن هذا الرفض ليس موجها ضد الولايات المتحدة، بل إنه رفض مبدئي.

ووافقت رئيسة المعارضة الإسرائيلية، تسيبي ليفني، مع الحكومة على هذا الموقف، وقالت "إذا وافقنا اليوم على عمل تحقيق خارجي حول أعمالنا، فإن العالم سيعتاد علينا، وغدا سيفرضون علينا لجنة تحقيق في كل قضية".

15. بن اليعازر يطالب بلجنة تحقيق دولية ويشن هجوما بسبب خسارة بلاده للمعركة الإعلامية

الناصرة - زهير اندراوس: كان الوزير بنيامين بن اليعازر، من حزب العمال أول وزير في الحكومة الإسرائيلي يعلن على الملأ انّه يجب تشكيل لجنة تحقيق دولية في قضية السفينة التركية. وبحسب موقع صحيفة "يديعوت احرونوت" على الانترنت فان بن اليعازر شن هجوماً غير مسبوق على التصرف الإسرائيلي في المعركة الإعلامية على الرأي العام العالمي، وحمّله مسؤولية إيصال الدولة العبرية إلى الوضع الكارثي الذي وصلت إليه بعد عملية الكوماندوز الفاشلة. وقال الوزير أيضاً انّه يجب تشكيل لجنة تحقيق دولية لأنّه لا يوجد لدى "إسرائيل" ما تخفيه، ويجب أن تعمل على تهدئة الوضع في العالم ضدها، على حد تعبيره.

وأردف الموقع قائلا أن أقوال بن اليعازر، التي أدلى بها خلال جلسة كتلة حزب العمال في الكنيست، دفعت بوزير الأمن ورئيس الحزب، إيهود باراك، الى الدفاع عن المسؤولين الإسرائيليين عن الحرب الإعلامية وقال انّه لا توجد أي حاجة لشن مثل هذا الهجوم. ونقل الموقع عن مقربين من باراك قولهم إن للدولة العبرية لا يوجد أي شيء لكي تخفيه، لكن بالمقابل فان "إسرائيل" لا تملك الأدوات لوقف مطالبة الأمم المتحدة بتشكيل لجنة تحقيق.

القدس العربي، 2010/6/4

16. يشاي يطالب بسحب مواطنة زعبي

بعث وزير الداخلية الإسرائيلي، ايلي يشاي (حركة شاس)، الخميس، برسالة إلى المستشار القضائي للحكومة الإسرائيلية، يهودا فاينشتاين، للسماح له المباشرة بإجراءات بسحب مواطنة النائبة عن التجمع الوطني الديمقراطي، حنين زعبي، لمشاركتها في "أسطول الحرية"، واصفاً ذلك بـ"خيانة الدولة".

وكتب يشاي في رسالته إن زعبي استغلت حصانتها البرلمانية للانضمام إلى "شلة إرهابيين" سعوا للمس بالجنود الإسرائيليين، واصفاً سلوكها بـ"الخيانة" مع سبق الإصرار.

ويطالب يشاي المستشار القضائي للحكومة لفحص الإجراءات القضائية المطلوبة "للمساس بمكانة" أي عضو في الكنيست يحاول التعاون مع جهات معادية بهدف الإضرار بـ"إسرائيل".

عرب48، 2010/6/4

17. تل أبيب: فتح بعض المعابر مع غزة مقابل زيارات شهرية لـ"شاليط"

الناصرة: اقترحت وزارة الخارجية الإسرائيلية إعادة فتح بعض المعابر على الحدود مع قطاع غزة المحاصر، مقابل التعهد من جانب حركة حماس بالسماح لمنظمة "الصليب الأحمر" الدولية بإجراء زيارات شهرية مستمرة للجندي الإسرائيلي الأسير لدى الحركة، "جلعاد شاليط". وقالت الإذاعة العبرية، يوم الخميس (6/3)، "لقد علم أن بعض المسؤولين في مكتب وزير الخارجية، افيغدور ليبرمان طرحوا فكرة إعادة فتح بعض المعابر على قطاع غزة مقابل تعهد حماس بالسماح للصليب الأحمر الدولي بإجراء زيارات شهرية مستمرة للجندي المخطوف". وشرعت الوزارة، بمناقشة هذا الاقتراح وبحث جدواه مع الأجهزة الأمنية والسياسية الإسرائيلية ذات الشأن.

قدس برس، 2010/6/3

18. محلل إسرائيلي: ازدياد التعاطف مع الفلسطينيين وسلوك الحكومة والجيش مأساوي

الناصرة - زهير اندراوس: بدأ المشهد الإسرائيلي أمس الخميس أكثر سوداوية من الأيام التي سبقته، مع بدء الحديث عن تشكيل لجنة تحقيق دولية لفحص ما فعلته قوات الكوماندوز الإسرائيلي عندما قامت بالسيطرة على سفينة (مرمرة) التركية فجر الاثنين من هذا الأسبوع. كما أن عملية تبادل الاتهامات بين المؤسستين الأمنية والسياسية تأججت أكثر.

وكان المعلق للشؤون الاستخبارية في صحيفة "هآرتس" العبرية، يوسي ميلمان، الأكثر دقّة في توصيف الحالة الإسرائيلية، فقد كتب في صحيفته مقالا جاء فيه: "إسرائيل" دخلت بعيون مفتوحة باتساع إلى الشرك، فقد كانت تعلم أن منظمي الحملة يريدون عرضها كدولة لا تتردد في استخدام القوة. لقد أرادوا قتلى ودماء وأعمدة دخان حرب، وهذا ما وفرته "إسرائيل" لهم، وأضاف: في الخلاصة كيفما نظرنا إلى سلوك حكومة "إسرائيل" والجيش، يصعب أن نفهم إلى أي حد هي حمقاء ومأساوية، مرة تلو مرة تحاول "إسرائيل" إثبات أن ما لا يتحقق بالقوة يمكن أن يتحقق بمزيد من استخدام القوة، ومرة تلو مرة تفشل سياسة القوة، على حد وصفه.

أما الباحث الإسرائيلي، تسفي ماغين، فقال إن هناك قوى سياسية عديدة ترى لها مصلحة في تأجيج التناقضات داخل "إسرائيل"، في مقدمتها حركة حماس وغيرها من الجماعات الإسلامية في أنحاء العالم.

وشدد على أن مشاعر متعاطفة مع الفلسطينيين في أوروبا تتزايد، وان هذا الحادث مصلحة تركيا التي تسعى إلى توطيد مواقعها السياسية في الشرق الأوسط ولهذا السبب تقوم بتطوير العلاقات مع القوى المعادية لـ"إسرائيل" بما فيها إيران، على حد قوله.

القدس العربي، 2010/6/4

19. متظاهرون يحاولون اقتحام السفارة التركية في تل أبيب

تظاهر نحو ألف إسرائيلي مساء يوم الخميس 6/3 أمام السفارة التركية في تل أبيب، احتجاجاً على الرد التركي على مجزرة "أسطول الحرية"، فيما قام متظاهرون برشق مبنى السفارة بالحجارة والقوا قنبلة دخان نحوها واصفين رئيس الوزراء التركي بالإرهابي. ورفع المتظاهرون الأعلام الإسرائيلية وهم يصرخون "أردوغان فاشي والإرهابي". ونقل موقع "يديعوت" أن المتظاهرين صرخوا "أتيحوا للجيش أن ينتصر" ورددوا هتافات ضد النائبة حنين زعبي منها "اذهبي إلى غزة".

ورفع متظاهرون الأعلام الأرمينية في إشارة إلى الصراع التاريخي بين تركيا وأرمينيا.

عرب48، 2010/6/3

20. تقارير اقتصادية إسرائيلية: توقعات بالعثور على النفط والغاز بكميات كبيرة

قال رجل الأعمال الإسرائيلي الملياردير يتسحاك تشوفا إن "إسرائيل" ستتحول إلى لاعب في مجال الطاقة، الأمر الذي يمنحها قوة جيوسياسية في العالم. وتأتي أقواله هذه في أعقاب التقديرات التي تشير إلى وجود حقل نفط تحت الغاز الطبيعي الذي تم الكشف عنه في البحر المتوسط على بعد 130 كيلومترا إلى الغرب من حيفا.

وتشير تقديرات شركة "نوبل إنيرجي" إلى أنه من المتوقع أن تصل كمية الغاز أو النفط إلى 16 تريليون قدم مكعب في هذا الموقع الذي أطلق عليه اسم "لفيتان". في حين تشير التقديرات إلى كمية أخرى موجودة في موقع مجاور تقدر بـ 8.4 تريليون قدم مكعب في موقع أطلق عليه اسم "تمار".

وبحسب "نوبل إنيرجي" فإن التقديرات المستقبلية تشير إلى الكمية التي يتوقع العثور عليها خلال عمليات التنقيب الإسرائيلية في البحر قد تصل إلى 30 تريليون قدم مكعب.

عرب48، 2010/6/3

21. مقتل جندي إسرائيلي خلال تدريبات

علاء المشهراوي – وكالات: أوقف الجيش الإسرائيلي تدريباته البرية أمس لكي يتم التحقيق في ظروف مقتل احد جنوده أثناء التدريب في قاعدة عسكرية قرب الحدود مع مصر.

وكان الجندي أصيب بالرصاص في ظهره.

الاتحاد، الإمارات، 2010/6/4

22. الإفراج عن وفد الـ 48 المشارك في "أسطول الحرية" والشيخ رائد يتهم "إسرائيل" بمحاولة اغتياله

نشرت **السبيل، الأردن، 2010/6/4** نقلاً عن مراسلتها عهود محسن، أن محكمة الصلح الإسرائيلية وافقت الخميس على الإفراج عن رئيس الحركة الإسلامية داخل الخط الأخضر الشيخ رائد صلاح ورئيس لجنة المتابعة محمد زيدان، ورئيس الحركة الإسلامية الجنوبية الشيخ حماد أبو دعابس، ومنسقة "غزة الحرة" لبنى مصاروة بشروط.

وأكد نائب رئيس الحركة الإسلامية الشيخ كمال الخطيب: "أن الشيخ رائد صلاح يستعد لحزم أمتعته والمشاركة في قافلة أسطول الحرية 2 المتجه لغزة، وأنه لا يخشى القرارات الصهيونية". وأوضح الخطيب في حديث لـ"السبيل" أن ما حصل خلال القرصنة على الأسطول وما تلاها من مد وجزر فيما يتعلق بالمحاكمات الباطلة بحق الشيخ ورفاقه مسرحية سياسية بامتياز، أفشلها الخطاب التركي حين اعتبر الموجودين على متن القافلة رعايا للدولة التركية، والاعتداء عليهم جريمة تستوجب العقاب".

وعن شروط الإفراج قال الخطيب: "إن المحكمة الصهيونية حددت عددا من الشروط لذلك، منها خضوع المفرج عنهم للحبس المنزلي حتى الثامن من الشهر الجاري، وعدم السماح لهم بمغادرة البلاد، وسحب جوازات سفرهم مدة 45 يوماً، وتوقيعهم على كفالة بمبلغ 150 ألف شيكل، ما يعادل 40 ألف دولار".

وعقد مؤتمر ظهر الخميس في مدينة أم الفحم للمعتقلين المفرج عنهم في مدينة أم الفحم، فيما توجه العشرات لسجن عسقلان لاستقبال أعضاء الوفد.

وقال الشيخ صلاح قبل دخوله قاعة محكمة الصلح في عسقلان إنه تعرض لمحاولة اغتيال عندما اقتحم جنود الكوماندوس الإسرائيلي "أسطول الحرية" يوم الإثنين الماضي. وأضاف: "جنود الكوماندوس أطلقوا النار بشكل مباشر على رجل تركي ظنا منهم أنه أنا؛ لأنه يشبهني"، ولفت الشيخ صلاح إلى أن كل القرائن تؤكد أن الجندي ظن أن هذا الشخص هو الشيخ رائد صلاح ولذلك أطلق عليه الرصاص عن سابق إصرار" بهدف أن يقتلني أنا، وهذا الرجل نال الشهادة في سبيل الله".

وقال الشيخ صلاح في تصريح لمحامي مركز "ميزان" الحقوقي: "إن الحكومة الإسرائيلية ارتكبت حماقة كبرى لعلها تكون أشنع حماقة في تاريخ كل حكومات "إسرائيل"، وهي جريمة قتل جماعية قتلت خلالها 20 شهيداً من أكثر من 40 دولة، وجرحت أكثر من 50 شخصاً، وخطفت 700 شخص من على متن السفينة التي كانت في المياه الدولية".

وأضافت **الأخبار، 2010/6/4** نقلاً عن مراسلها فراس خطيب، أن الشيخ صلاح قال في حديث خاص لـ"الأخبار"، "أنا أجزم بأن الإجماع العالمي من أحرار الدنيا قد انتصر على قوة الظلم الإسرائيلي، حيث قام أسطول الحرية، رغم عدم وصوله، بإحداث تغيير نوعي لمصلحة قطاع غزة ومسار القضية الفلسطينية عموماً. وذلك يتجلّى في ما بدأنا نسمعه من تصريحات وإجراءات". وأضاف إن "مصر أعلنت أنها ستفتح المعبر وهذا بداية تغير، والكويت سحبت اسمها من المبادرة العربية، إضافةً إلى موقف تركيا، الذي أكّد رئيس وزرائها رجب طيب أردوغان أنه سيركب على متن سفينة مع رؤساء آخرين وسيسيرون إلى قطاع غزة لكسر الحصار. إنّ الأسطول أسهم إسهاماً كبيراً في هذا التغيير".

وعن الإشكاليات وتضارب الأنباء عن إصابته، قال الشيخ صلاح إن هذه الإشكاليات التي حدثت "تؤكّد أن المؤسسة الإسرائيلية اتخذت قراراً بتصفيتي".

23. "التجمع الوطني" يدين الهجوم على حنين زعبي... وعريضة إسرائيلية تدعو لإعدامها وأخرى لطردها

أطلقت مجموعة من الشبان الإسرائيليين حملة في موقع "فيسبوك" تدعو بطرد أو إعدام النائبة عن التجمع الوطني الديمقراطي، حنين زعبي، في أعقاب مشاركتها في "أسطول الحرية". واستجاب أكثر من 5000 آلاف شخص حتى الآن لهذه الدعوة. وأطلقت مجموعة أخرى عريضة توقيع تطالب بقتل زعبي وقد وقع عليها حتى الآن أكثر من 2500 شخص.

إلى ذلك، أدان التجمع الوطني الديمقراطي بشدة، الهجوم الأرعن، الذي تعرضت له النائبة حنين زعبي، عضو المكتب السياسي للحزب، في جلسة الكنيست العاصفة، التي خصصت للتحريض على زعبي بسبب مشاركتها في أسطول الحرية. وأكد التجمع، في بيان صدر عنه يوم الخميس، أن كل التحريض والتأليب ومحاولات الاعتداء الجسدي من قبل نواب في الكنيست لن يثني النائبة حنين زعبي، ولن يثني حزب التجمع عن المضي في حملة فك الحصار عن غزة، وعن المشاركة في أساطيل الحرية القادمة.

عرب48، 2010/6/3

24. الاحتلال يعيد فلسطينياً من المشاركين في أسطول الحرية إلى غزة ويبعد زوجته المريضة إلى تركيا

غزة: أطلقت قوات الاحتلال الإسرائيلي سراح المواطن الفلسطيني أحمد الدهشان وأعادته إلى قطاع غزة بعد ثلاثة أيام من اختطافه مع مئات المتضامنين العرب والأجانب على متن "أسطول الحرية"، فيما أبعدت زوجته التي كانت برفقته إلى تركيا. وقال الدهشان فور عودته إلى غزة عبر معبر بيت حانون "أيرز" مساء الأربعاء، "إن جنود الاحتلال اعتقلوني وزوجتي المريضة مع باقي المتضامنين من على متن سفينة مرمرة التركية". وأضاف "جاؤوني (قوات الاحتلال) فجأة وقالوا لي إنك ستعود إلى غزة الآن، وعندما سألتهم عن زوجتي قالوا لي إنها غادرت وستجدها في غزة، لكنني تفاجأت عندما وصلت إلى المعبر بأنها ليست موجودة، وتلقيت اتصالاً هاتفياً علمت منه بإبعادها إلى تركيا". وكان الدهشان رافق زوجته المريضة إلى تركيا في رحلة علاج قبل بضعة شهور، ولم يتمكن من العودة إلى قطاع غزة بسبب استمرار إغلاق معبر رفح الحدودي.

الخليج، 2010/6/4

25. "إسرائيل" أعدمت متضامنين بعد اعتقالهم

غزة - رائد لافي: أكدت اللجنة الوطنية العليا لنصره الأسرى أن قوات الاحتلال الإسرائيلي أعدمت عدداً من المتضامنين بعد اعتقالهم في سياق المجزرة التي ارتكبتها بحق "أسطول الحرية" فجر الإثنين الماضي. وقال المتحدث الإعلامي باسم اللجنة الوطنية العليا رياض الأشقر في بيان، أمس، إن "الاحتلال قام بتقييد جميع الأسرى (المتضامنين) بقيود بلاستيكية تسبب آلاماً شديدة، واعتدى بالضرب عليهم بالعصي والأقدام وأعقاب البنادق، ووجه إليهم شتائم نابية، وتعامل معهم بقسوة وعداء، ونعتهم بالإرهابيين، وحرمهم من النوم والطعام ودخول الحمامات ليومين متتالين".

الخليج، 2010/6/4

26. مسيرة بحرية بغزة تضامنًا مع شهداء الأسطول

غزة: أبحرت عدة قوارب فلسطينية في مسيرة بحرية نظمها تجمع النقابات المهنية بغزة أمس الخميس انطلاقًا من ميناء غزة إلى داخل البحر، في خطوة تعبر عن تضامنهم مع شهداء "أسطول الحرية" الذي

استهدفه الاحتلال، وهو في طريقة لكسر الحصار عن القطاع. وأكد نقيب المهندسين محمد صيام أن الاستهداف الإسرائيلي ضد الأبرياء والعزل من المتضامن على متن الأسطول لن يوقف قوافل المساعدات المتجهة إلى غزة، مشيرا إلى أن الحصار سيكسر بصمود وإرادة كل أحرار العالم.
وطالب صيام خلال مؤتمر عقد على متن إحدى السفن في البحر جمهورية مصر بضرورة العمل على فتح معبر رفح بشكل دائم من أجل إنهاء الحصار عن القطاع، كما وطالب الدول العربية والإسلامية باتخاذ المواقف الموحدة ضد الجرائم الإسرائيلية بحق كل من يسعى لفك الحصار.

السبيل، الأردن، 2010/6/4

27. أسطول "الحرية 2" سيتوجه إلى غزة خلال شهر

تل أبيب، دمشق: د ب أ، بارعة ياغي: أعلن رئيس حركة "فلسطين حرة" ياسر قشاق أمس أن "أسطول (الحرية 2) سيتوجه لكسر الحصار عن غزة في غضون شهر على الأكثر، وسيكون الأضخم بين حملات كسر الحصار"، موضحاً أن "الحملة الجديدة ستضم العديد من الهيئات والمنظمات الإنسانية الدولية والعربية إلى جانب حركة غزة حرة".
وفي سياق آخر أعلن قشاق عن "إطلاق حملة دولية ضد مجرمي الحرب الإسرائيليين تحت اسم حملة (محامو الحرية) برعاية وإشراف حركة فلسطين حرة".

الوطن أون لاين، السعودية، 2010/6/4

28. السلطات الإسرائيلية تواصل احتجاز سفن "أسطول الحرية" و10 آلاف طن من المساعدات

الناصرة: تواصل سلطات الاحتلال الإسرائيلي احتجاز سفن أسطول "الحرية"، البالغ عددها ستة سفن بما تحمله من آلاف الأطنان من المساعدات الإنسانية، التي تم الاستيلاء عليها في المياه الإقليمية الدولية يوم الاثنين الماضي (5/31).

قدس برس، 2010/6/3

29. صيادون من غزة إلى فرنسا لشرح معاناتهم

غزة – سمر خالد: أرسل تجمع الشخصيات الفلسطينية المستقلة في غزة وفداً من الصيادين إلى فرنسا، في إطار العلاقات الخارجية والتعاون مع المجتمع الدولي. وأوضح رجل الأعمال محمد أبو حصيرة أن الوفد تم اختياره من خلال لجنة مهنية من تجمع الشخصيات الفلسطينية المستقلة، مبينًا أنه سيشرح المشاكل التي يعاني منها قطاع الصيادين في قطاع غزة جراء الممارسات الإسرائيلية والحصار البحري.
وقال أبو حصيرة: إن "زيارة الوفد تعزز التعاون الثقافي بين الصيادين في فرنسا والصيادين في القطاع وتبرز التعاون المشترك بين تجمع الشخصيات الفلسطينية المستقلة والمؤسسات الدولية".

الرأي، الأردن، 2010/6/4

30. الاحتلال يصعد التعذيب والتنكيل ضد الأطفال الأسرى الفلسطينيين

القدس المحتلة - جمال جمال: أكد محامو وزارة شؤون الأسرى والمحررين الفلسطينيين أن ظاهرة التنكيل والتعذيب بحق الأسرى وخاصة الأطفال قد تصاعدت بشكل وحشي وبدون أية اعتبارات قانونية وإنسانية، وقالت أن الكثير من الأسرى يتم اقتيادهم إلى معسكرات للجيش ومستوطنات ويتم الاعتداء عليهم وضربهم قبل استجوابهم ونقلهم إلى مراكز اعتقال رسمية.
وذكر المحامون أن أساليب التعذيب التي سمعوها من شهادات الأسرى تتمثل في الاعتداء خلال الاعتقال والنقل في الجيب العسكري، التعذيب بالكهرباء، التعري في البرد الشديد، إطلاق كلاب بوليسية على

المعتقلين. وأفاد محامو وزارة الأسرى أن نسبة اعتقال القاصرين قد تصاعدت في الأشهر الأخيرة وأنهم يتعرضون للابتزاز والتعذيب.

الدستور، الأردن، 2010/6/4

31. جرحى ومعتقلون في مواجهات عنيفة بين أهالي سلوان وقطعان المستوطنين

القدس المحتلة: قامت جمعية إلعاد الاستيطانية بمهاجمة مواطني بلدة سلوان جنوب المسجد الأقصى المبارك بحماية قوات الاحتلال الإسرائيلي، بالاعتداء بالضرب على مواطني الحي وأصابت عدداً منهم، حيث أطلقت قوات الاحتلال القنابل المسيلة للدموع وقنابل الصوت والرصاص المطاطي لتفرقة مواطني الحي. وأصيب عدد من المواطنين من سكان منطقة بئر أيوب وحي البستان ببلدة سلوان جنوب المسجد الأقصى المبارك برصاص جنود الاحتلال في المواجهات العنيفة، فيما أعلنت قوات الاحتلال عن إصابة أحد جنودها على الأقل، وتم نقله للمشفى للعلاج.

وتجددت المواجهات أمس بعد تحرش المتطرفين اليهود بسكان المنطقة، وسرعان ما حضرت قوة معززة من شرطة وجيش الاحتلال وانضمت على الفور إلى جانب المتطرفين في مواجهة المواطنين.

السبيل، الأردن، 2010/6/4

32. الهيئة المستقلة لحقوق الإنسان توثق 22 حالة وفاة في مناطق السلطة 9 منها بسبب الأنفاق

رام الله - منتصر حمدان: أكدت الهيئة المستقلة لحقوق الإنسان، توثيق مقتل 22 مواطناً في مناطق السلطة الوطنية منها 20 حالة وفاة في قطاع غزة لأسباب متفرقة، وأشارت الهيئة المستقلة في تقريرها الشهري الصادر خلال شهر أيار/ مايو للعام الجاري 2010، إلى ان حالات الوفاة توزعت على النحو التالي: حالتا وفاة نتيجة الشجارات والخلافات والقتل الخطأ وقعت في قطاع غزة، 3 حالات وفاة نتيجة سوء وفوضى السلاح، حالتان في قطاع غزة وحالة واحدة في الضفة، 4 حالات وفاة نتيجة الإهمال وعدم اتخاذ احتياطات السلامة العامة، وقعت حالة منها في الضفة الغربية، وثلاث حالات في قطاع غزة، إضافة إلى 9 حالات وفاة نتيجة حوادث الأنفاق، و3 حالات تنفيذ حكم الإعدام.

وبشأن التعذيب أثناء التوقيف – المعاملة القاسية والمهينة فقد أكدت الهيئة أنها تنظر بخطورة بالغة إلى استمرار قيام الأجهزة الأمنية، بانتهاك حق الموقوفين والمحتجزين بسلامتهم البدنية، وتعتبر الهيئة كل أشكال سوء المعاملة والتعذيب التي تمارسها الأجهزة الأمنية في قطاع غزة والضفة الغربية، أعمالاً محظورة يجب تحريمها ومعاقبة مرتكبيها باعتبارها أعمالاً مجرمة، فقد استمرت الهيئة خلال شهر أيار والأشهر التي سبقته في تلقي شكاوى يدعي مقدموها تعرضهم للتعذيب وسوء المعاملة من قبل الأجهزة الأمنية، سواء العاملة في الضفة الغربية أو التابعة للسلطة القائمة في قطاع غزة.

ففي الضفة تلقت الهيئة خلال شهر أيار 13 شكوى، وفي قطاع غزة 12 شكوى ادعى المواطنون فيها تعرضهم للتعذيب أو سوء المعاملة، أثناء الاحتجاز لدى جهازي الأمن الداخلي والشرطة.

وتلقت الهيئة خلال شهر أيار في الضفة الغربية 300 شكوى من بينها 175 شكوى ضد الأجهزة الأمنية تركزت 129 منها حول عدم صحة إجراءات التوقيف، كون توقيف المشتكين كان اما لأسباب سياسية أو توقيفاً تعسفياً. أما في قطاع غزة فقد تلقت الهيئة خلال شهر أيار 74 شكوى من بينها 40 شكوى ضد الأجهزة الأمنية العاملة في القطاع، منها 18 شكوى يدعي المواطنون من خلالها عدم صحة إجراءات التوقيف، والاعتقال على خلفية سياسية.

الحياة الجديدة، 2010/6/4

33. مؤتمر الاستثمار في بيت لحم يجتذب استثمارات فاقت نصف مليار دولار

رام الله: نجح مؤتمر الاستثمار الثاني، "الاستثمار في فلسطين: تمكين المشاريع الصغيرة والمتوسطة"، الذي عقدته السلطة في مدنية بيت لحم، في جذب استثمارات فاقت نصف مليار دولار، كما أطلق المؤتمر مشروعاً ضخماً للإقراض بنفس القيمة. ووقّعت في اليوم الثاني للمؤتمر، أمس، عدة شركات فلسطينية مع أخرى عربية وأجنبية عدة مشاريع متوسطة وصغيرة في مجالات البناء والاتصالات والزراعة. وأكد وزير الزراعة إسماعيل دعيق أن مستثمرين من القطاع الخاص وقعوا اتفاقيات في مجال الزراعة يتوقع أن تتجاوز قيمتها في نهاية المؤتمر 150 مليون دولار أميركي.

كما ظهر دور بارز للوكالة الأميركية للتنمية الدولية، التي حرصت على توقيع عدة اتفاقات مختلفة لدعم مشاريع في تكنولوجيا المعلومات والبرمجيات. وقال د. حسن أبو لبدة وزير الاقتصاد الوطني: "المشاريع الاستثمارية تجاوزت قيمتها 500 مليون دولار".

وبالإضافة إلى هذه المشاريع، أطلق المؤتمر مشروع "أمل" العقاري للإقراض الطويل بقيمة 500 مليون دولار. واعتبر محمد مصطفى رئيس صندوق الاستثمار الفلسطيني، توقيع اتفاقية إنشاء شركة "أمل" من أهم إنجازات مؤتمر الاستثمار. وقال إن الشركة ستقوم بالعمل على تنفيذ بناء قرابة 30 ألف وحدة سكنية، بقيمة 500 مليون دولار أميركي.

وقال بيان صادر عن مؤتمر الاستثمار: "سيقوم صندوق الاستثمار الفلسطيني بتوفير تمويل بقيمة 72 مليون دولار للبرنامج، بينما ستقوم مؤسسة الاستثمار عبر البحار (أوبيك)، التي هي مؤسسة حكومة أميركية تعمل على تسهيل استثمارات القطاع الخاص الأميركي في الدول الأقل نموا، بتوفير تمويل بقيمة 241 مليون دولار، بينما ستعمل مؤسسة التمويل الدولية، الذراع الاستثمارية للبنك الدولي، على تقديم 72 مليون دولار أخرى، وسيقوم بنكان محليان فلسطينيان، هما بنك فلسطين وبنك القاهرة عمان، بتوفير مبلغ 100 مليون دولار، كما سيعمل البنكان على التعامل المباشر مع جمهور المقترضين (...) وستقوم مؤسسة (دي اف اي دي) البريطانية بتقديم 20 مليون دولار كتمويل تحفيزي لدعم عملية الإقراض في البرنامج".

وقال جورج ميتشل مسؤول الوفد الرئاسي الأميركي المشارك في مؤتمر فلسطين للاستثمار ببيت لحم: "إن المشروع (أمل)، سيعطي القروض لعائلات صغيرة على مدار 25 عاما، كما سيؤمن لهم السكن وخلق المزيد من فرص العمل".

وعلى هامش المؤتمر أعلن الرئيس التنفيذي لشركة "أبراج كابيتال" للاستثمار في أسهم الشركات، ومقرها دبي، أن الشركة تعتزم الاستثمار في ما بين 20 إلى 25 شركة فلسطينية صغيرة ومتوسطة الحجم في السنوات الأربع المقبلة.

وفي الوقت نفسه أعلن رئيس مؤتمر فلسطين للاستثمار جعفر هديب الخميس أن بنكا فرنسيا وقّع اتفاقيات تعاون مع خمسة بنوك فلسطينية لدعم القطاع الخاص.

الشرق الأوسط، 2010/6/4

34. الأردن: تسيير قوافل طبية ومساعدات انسانية إلى قطاع غزة

ذكرت **السبيل، الأردن، 2010/6/4** من عمان: إن العاهل الأردني الملك عبدالله الثـاني بـن الحـسين بتسيير 6 قوافل محملة بمواد وأجهزة طبية حديثة إلى قطاع غزة. وستنطلق القوافل مـن أمـام مدينـة الحسين الطبية برعاية مدير عام الخدمات الطبية الملكية غدا السبت.

وذكرت **الخليج، 2010/6/4** من المنامة - عمان - وعن وكالات، أن الهيئة الخيرية الأردنية الهاشمية سيرت من الأردن أمس قافلة مساعدات إنسانية إلى قطاع غزة عبر جسر الملك حسين وذلك في إطـار

المساعدات التي أمر بها الملك عبد الله الثاني للتخفيف من معاناة سكان القطاع. وقالت وكالـة الأنبـاء الأردنية إن القافلة تضم 25 شاحنة محملة بالمواد التموينية لأبناء غزة تم التبرع بهـا مـن الفعاليـات الشعبية الأردنية.

35. الاردنيون العائدون من أسر "أسطول الحرية" يعتزون بالأتراك ويستعدون لتكرار المحاولة

عمان - منال الشملة: اقامت النقابات المهنية الاردنية مساء الاربعاء حفل استقبال حاشدا للوفد الاردنـي المشارك بـ'اسطول الحرية'، ووجه الدكتور احمد العرموطي رئيس مجلس النقباء نقيب الاطباء التحيـة للقيادة التركية وللشعب التركي الذي اثبت انه حر ولا يقبل الضيم، مؤكدا على ان حربنا مع العدو حرب وجود وليس حدود وان الصراع معه مستمر ولن نقبل بأقل من فلسطين من البحر الى النهر.

واستهل المهندس وائل السقا نقيب المهندسين السابق ورئيس الوفد الاردني المشارك في اسطول الحريـة كلمته بتحية الشهداء الاتراك الذين قضوا وسطروا ارقى معاني الجهاد والمقاومة قائلا: 'كنا نتمنـى لـو عدنا اليكم بالاكفان كما استشهد اخواننا الاتراك' ، متسائلا هل رأيتم اجماعا عربيا اسـلاميا كالاجمـاع على فلسطين والقدس وغزة؟.. لا لن تجدوا ابدا.

وقال اعضاء في الوفد الاردني المشارك ان سلطات الاحتلال الاسرائيلية حاولت اجبارهم على التوقيـع على اوراق ابعادهم وتعهد بعدم العودة مجددا الى فلسطين. واشاروا الى ان السلطات الاسرائيلية عملت على تأخير رحلة عودتهم الى المملكة عندما رفض الوفد التوقيع على الاوراق الاسرائيلية مما ادى الـى تأخيرهم قبل ان يتدخل السفير الاردني ليتم السماح لهم بالمغادرة.

القدس العربي، 2010/6/4

36. بهية الحريري تدين الإعتداء على "أسطول الحرية":31 أيار نقطة في استشراس "إسرائيل"

زار وفد من كتلة نواب "المستقبل" أمس، ضم النواب: عمار حوري، عاطف مجدلاني وامـين وهبـي، السفارة التركية في بيروت لتقديم التعازي باسم رئيس كتلة نواب "المستقبل" وأعضائها وتأكيد التـضامن مع الموقف التركي في مواجهة الاجرام الاسرائيلي. والتقى الوفد القائم بأعمال السفارة شكرو كوميـت، وأبلغوه مضمون موقف رئيس الكتلة ونوابها الذين يدعمون الموقف الذي تقفه تركيا ورئـيس حكومتهـا رجب طيب اردوغان.

كما زارت رئيسة لجنة التربية والثقافة النيابية النائب بهية الحريري سفارة تركيا وقدمت التعـازي الـى كوميت بشهداء مجزرة قافلة سفن الحرية، وسلمته رسالة تعزيـة وتـضامن بإسـم "اللقـاء التـشاوري الصيداوي".

وقالت اثر الزيارة: "ان الحادي والثلاثين من أيار هو نقطة تحول في استشراس اسرائيل في انتهاك كـل المعاهدات الدولية بحيث تعتبر نفسها فوق الجميع وهذا غير صحيح. لذلك نعتبر ان التحرك الذي قامـت به تركيا والعالم العربي والعالم مع مجلس الأمن استطاع ان يظهر الوجه الحقيقي لإسرائيل والذي نحـن نعرفه وعانينا منه كثيرا ولا نزال ولا يزال يعانيه الشعب الفلسطيني".

المستقبل، لبنان، 2010/6/4

37. وفد من "الجماعة الإسلامية" يزور السفارة التركية معزياً بشهداء "أسطول الحرية"

زار وفد من "الجماعة الإسلامية" ضم كلاً من النائب عماد الحوت والشيخ أحمـد العمـري والمـسؤول السياسي في بيروت عمر المصري، السفارة، وأعرب عن دعمه لـ"الخطوات التي اتخـذتها الحكومـة

التركية ردا على الجريمة الصهيونية ضد الإنسانية والقوانين الدولية"، مشيدا بالموقف الرسمي التركـي "الذي ربط حل الأزمة بانهاء الحصار عن قطاع غزة".

المستقبل، لبنان، 2010/6/4

38. علماء لبنان يندّدون بالموقف الأميركي الداعم لـ"إسرائيل" حول العدوان على "أسطول الحرية"

ترأس مفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني في دار الفتوى أمس، اجتماعا للعلماء وأئمـة المـساجد وخطبائها في لبنان، في حضور أمين الفتوى الشيخ أمين الكردي ومفتي زحلة والبقـاع الـشيخ خليـل الميس. وتوقف العلماء "أمام العدوان الإسرائيلي الغاشم على أسطول الحرية المتجه إلـى غـزة وهـول المجزرة التي نفذت على مسمع ومرأى من العالم كله".

وصدر عن المجتمعين نداء العلماء دانوا فيه "بشدة الجريمة النكراء التي ارتكبها الصهاينة بحق أسـطول الحرية وسقوط الشهداء الأبرياء على متنه وفي المياه الدولية"، معتبرين "هذا العدوان جريمـة إرهابيـة يعاقب عليها القانون الدولي مارسها العدو ويمارسها باستمرار بحق الشعب الفلسطيني وبحق الأراضـي العربية المحتلة. وهذه الجريمة الإرهابية تضع مجلس الأمن والمجتمع الدولي أمام مسؤولياته ليضع حدا لهذه العنصرية الصهيونية المتمادية بارتكابها للمجازر البشرية منذ احتلالها لأرض فلسطين".

المستقبل، لبنان، 2010/6/4

39. المجلس الشيعي الأعلى يثمن موقف تركيا ويدعو الى طرد "إسرائيل" من الأمم المتحدة

حيا المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى "أبطال أسطول الحرية الذين فضحوا للعالم الوجه الحقيقي للكيـان الصهيوني القائم على إرهاب الدولة المنظم". وطالب الأمم المتحدة والمنظمات الدولية "بإجبارالعدو على رفع الحصار عن غزة". وثمن موقف تركيا حكومة وشعبا، طالب الدول العربية بـ "مراجعـة شـاملة لسياساتها ومواقفها في ما يتعلق بالقضية الفلسطينية والخروج من حالة المراهنة على التسوية مع عدو لا يعرف سوى منطق العدوان والإرهاب والقتل ولا يذعن إلا لمنطق المقاومة والمواجهة"، مـشددا علـى ضرورة "رفع الغطاء عن أي مفاوضات فلسطينية - إسرائيلية مباشرة أو غير مباشـرة والعمـل علـى إنجاز المصالحة الفلسطينية".

ودانوا "أعمال القرصنة والمجزرة التي ارتكبها العدو الصهيوني ضد أسطول الحرية في المياه الدوليـة وانتهاكه بشكل فاضح القوانين الدولية ودعوا إلى طرده من الأمم المتحدة ومن المنظمات الدوليـة كافـة وإجباره على رفع الحصارعن غزة.

المستقبل، لبنان، 2010/6/4

40. غول: "إسرائيل" ستندم على خطئها الكبير الذي ارتكبته بمهاجمتها "أسطول الحرية"

(وكالات): قال الرئيس التركي عبدالله غول، أمس، إن "إسرائيل" ستندم على خطئها الكبير الذي ارتكبته بمهاجمتها "أسطول الحرية" الذي كان ينقل المساعدات الإنسانية إلى غزة، معتبراً أن الحكومة تتصرف بشكل خاطئ تجاه مستقبلها وباتت عبئاً على "الإسرائيليين".

ونقلت وكالة أنباء "أناضول" التركية عن غول قوله خلال زيارة له لحاكم محافظة الأناضول إن "إسرائيل" ستفهم قريباً كم أن الخطأ الذي ارتكبته كبيراً، مضيفاً انه لا شك بأن تركيا لن تسامح أبداً على الهجوم ضد مواطنيها والسفن في المياه الدولية.

وقال "إن تركيا ستفعل بالطبع ما عليها في ظل هذا الهجوم"، مضيفاً أن "إسرائيل" "ارتكبت خطأ كبيراً ستندم عليه. ولن ننسى أبداً الهجوم الإسرائيلي". وأشار إلى أن الهجوم الإسرائيلي أحدث ضجة كبيرة في العالم، وأن مجلس الأمن قد أدانه بالإجماع، وستشكل لجنة مستقلة للتحقيق بشأنه.

وبشأن العلاقات مع "إسرائيل" قال غول إنها لن تكون الآن كما كانت سابقاً. واعتبر أن "إسرائيل" تتصرف بشكل خاطئ حيال مستقبلها، و"إن الحكومة في "إسرائيل" بدأت تشكل عبئاً على شعبها".
ورد على التعليقات بأن تركيا قد لا تلعب دور الوسيط في قضية الشرق الأوسط بعد اليوم، قائلاً إن القضية ليست واحدة بين تركيا و"إسرائيل"، بل هي بين "إسرائيل" والبشرية .
وقال إن "إسرائيل" في الواقع تتخذ خطوات خاطئة بشأن مستقبلها، وتشكل عبئاً على شعبها وتتبع سياسات تجعل مستقبلهم أسود". أضاف "إن كلامي مهم لمن يفهمونه. ويجب أن يقيم "الإسرائيليون" والمسؤولون الأمريكيون ملاحظاتي بشكل جيد".

الخليج، 2010/6/4

41. أردوغان يعتزم ملاحقة الإسرائيليين قضائياً لارتكابهم "خطأً تاريخياً"

وكالات: قال أردوغان أمام كاميرات التليفزيون، أمس، "لن ندع الأمر يمر مرور الكرام"، ورحب بردود الفعل الدولية القوية إزاء الهجوم، والتي وضعت معاناة الفلسطينيين في قطاع غزة مجدداً على جدول الأعمال اليومي، وذكر أن مصر حققت أول نجاح في ذلك بفتح معبر رفح الحدودي مع غزة. وأعلن أردوغان عزمه ملاحقة المسؤولين عن الهجوم قضائياً، حيث اعتبره "خطأ تاريخياً.
في الوقت ذاته، انتقد أردوغان رفض "إسرائيل" الدائم للانتقادات التي توجه باعتبارها معاداة للسامية، وقال "لا أحد يصدق ذلك".
ونقلت وكالة أنباء الأناضول عن أردوغان قوله في اجتماع الجمعية العمومية لرابطة المصدرين الأتراك: إن "إسرائيل على وشك خسارة أهم أصدقائها في المنطقة ما لم تغير عقليتها، وما قمنا به كان جهداً للحفاظ على روابط الصداقة".
أضاف "طالما أن الأطفال يقتلون والمدارس والمستشفيات تقصف والمتطوعون الذين ينقلون مساعدات إنسانية إلى المنطقة يذبحون، لا يمكن ضمان الازدهار والاستقرار في المنطقة". وأضاف "يجب أن يطرح الإسرائيليون أسئلة على أنفسهم، وما قمنا به كان جهداً للحفاظ على الروابط الودية لكن الإدارة "الإسرائيلية" لم تع جهودنا وارتكبت خطأ تاريخياً". وتابع "هذا الخطأ لم يكن بحق تركيا فقط بل بحق شعوب 32 بلداً، فلم تكن على متن السفن أية أسلحة وإنما كانت تنقل مساعدات إنسانية".
بدوره، أعلن وزير الطاقة والموارد الطبيعية التركي تانر يلدز، أمس، أن بلاده لن تطور أي مشاريع مستقبلية في مجال الطاقة مع إسرائيل قبل عودة العلاقات بين الدولتين إلى طبيعتها. ونقلت وكالة أنباء الأناضول عن يلدز قوله: إنه لا نية لتركيا للبدء في عملية تتعلق بجدوى استخدام مياه نهر مانافغات أو خط نقل الغاز الطبيعة "بلو ستريم 2". أضاف إن هذين المشروعين حالياً في مرحلة الإعداد ولم تدرس تركيا بذل الجهود فيهما.

الخليج، 2010/6/4

42. مصر تؤيد قرار "الوزاري العربي" كسره الحصار عن غزة شرط ألا يكون عبر أراضيها

القاهرة - محمد الشاذلي وأحمد رحيم، جدة: أكدت مصر تأييدها قرار وزراء الخارجية العرب التوجه إلى مجلس الأمن لاستصدار قرار برفع الحصار عن غزة، طالما أن ذلك لن يتم عبر أراضيها، مشيرة إلى أنه سيتطلب "عملاً منسقاً ومستمراً للوصول إلى القطاع من طريق حدوده البحرية". وقال الناطق باسم وزارة الخارجية المصرية السفير حسام زكي في بيان أن وزير الخارجية المصري أحمد أبو الغيط حرص في مداخلاته أمام الاجتماع على توضيح أن "كسر الحصار على النحو الذي تضمنه القرار العربي سيتطلب عملاً منسقاً ومستمراً للوصول إلى قطاع غزة من طريق حدوده البحرية، وإجبار إسرائيل على السماح لسفن المعونات بالوصول إلى القطاع".

وكشفت مصادر ديبلوماسية عربية حضرت الاجتماع الوزاري لـ"الحياة" تفاصيل المناقشات والخلافات التي شهدها، ولفتت إلى أن "مداخلة أبو الغيط حملت تنبيهاً إلى أن استخدام كسر الحصار له عواقبه ويضع التزاماً على الدول التي ترغب في ذلك، لكنه في النهاية لم يعترض على استخدام هذه الكلمة وتماشى معها انطلاقاً من أن الكسر لن يتم عبر الأراضي المصرية، باعتبار أن مصر تتحكم في من يمكنه استخدام أرضها للنفاذ إلى قطاع غزة، وأن الكسر في المفهوم المصري هو من خلال الحدود البحرية للقطاع على غرار أسطول الحرية، وهذا أمر لا تمانعه". وشددت على أن "المصريين ليسوا في وارد تغيير سياستهم تجاه غزة، إلا إذا حدثت تطورات على صعيد المصالحة الفلسطينية".

الحياة، 2010/6/4

43. الأسد لوفد من الكونغرس الأميركي: "إسرائيل" قضت على جهود تركيا الجدية لتحقيق السلام

دمشق - سعاد جروس: قال الرئيس السوري بشار الأسد، إن "إسرائيل قضت على الجهود الحقيقية لتحقيق تقدم في عملية السلام وعلى رأسها الجهود الجدية التي قامت بها تركيا". ورأى الأسد خلال استقباله عضوي الكونغرس الأميركي بريان بارد ولنكن دافيز أمس، أن سبب توقف عملية السلام هو "عدم وجود شريك إسرائيلي يريد تحقيق السلام"، وقال إن "إسرائيل ردت على جميع فرص السلام بشن الحروب وقضت على الجهود الحقيقية لتحقيق تقدم في هذا المجال وعلى رأسها الجهود الجدية التي قامت بها تركيا". وقال بيان رسمي أن الأسد أكد على أن "القضية الفلسطينية هي جوهر الصراعات في المنطقة والعالم، وأنه لا يمكن معالجة أماكن التوتر والنزاعات من دون إيجاد حل عادل للشعب الفلسطيني وإعادة الحقوق العربية لأصحابها الشرعيين".

من جانب آخر استقبل الرئيس الأسد أمس المتضامنين السوريين الأربعة: المطران هيلاريون كبوتشي مطران القدس في المنفى، وشذى بركات، ومحمد سطله، وحسن رفاعي، الذين شاركوا في "أسطول الحرية" لكسر الحصار على غزة، وبعدما اطمأن الرئيس الأسد على صحتهم هنأهم على سلامتهم مشيدا بشجاعتهم وشجاعة جميع المتضامنين الذين كانوا على متن سفن "أسطول الحرية". واعتبر الأسد هذه التجربة "تمثل نقطة تحول في الصراع العربي – الإسرائيلي"، وقال إن "هذا الاعتداء الوحشي على (أسطول الحرية) يعبر عن حقيقة إسرائيل التي لم تتغير منذ زرعت في هذه المنطقة".

الشرق الأوسط، 2010/6/4

44. قطر تتحمل التكاليف القانونية والإعلامية لمواجهة الاعتداء الإسرائيلي على "أسطول الحرية"

القاهرة - أحمد علي: قررت دولة قطر تحمل كافة تكاليف الإجراءات القانونية والإعلامية التي اتخذ قرارات بشأنها في الاجتماع الطارئ لوزراء الخارجية العرب الذي عقد ليلة الأربعاء/الخميس لمواجهة الاعتداء الإسرائيلي على أسطول الحرية، حيث دعا الوزراء العرب، في ختام اجتماعهم الذي امتد للساعات الأولى من صباح أمس، إلى التنسيق مع كافة المنظمات الدولية الحقوقية والإنسانية للبدء الفعلي والفوري لإظهار كافة جوانب هذه القضية، ببعديها القانوني والإنساني، والتوجه نحو وسائل الإعلام العالمية لكشف هذه الجريمة وإظهار تداعياتها.

وأشاد الوزراء العرب بتعهد قطر بتغطية جميع التكاليف الخاصة بالتحرك على المسارين القانوني والإعلامي.

العرب، قطر، 2010/6/4

45. "المؤتمر الإسلامي" تساند تركيا بقضية "أسطول الحرية" وتدعو "إسرائيل" إلى الاعتذار الرسمي

نيويورك - نزار عبود: تعهدت منظمة المؤتمر الإسلامي، أمس، بدعم المطالب التركية المحقة أمام المنظمات الدولية ومجلس الأمن في إدانة الاعتداء الإسرائيلي ومعاقبة إسرائيل على جريمتها في اقتحام "أسطول الحرية" الاثنين الماضي. وأعلنت المنظمة في مؤتمر عقده مندوبوها في مقر الأمم المتحدة في نيويورك عن لجنة متابعة خاصة إلى جانب المجموعة العربية وكتلة عدم الانحياز من أجل تحميل "إسرائيل" نتائج عدوانها "الإرهابي والقرصنة في المياه الدولية".

وطالب المؤتمر في بيان ختامي، بتحميل "إسرائيل" مسؤولية جرائمها وفق المراجع الدولية ذات الصلة، بما فيها قرار مجلس حقوق الإنسان.

واعتبرت المنظمة نفسها في حال انعقاد دائم حتى التطبيق الكامل لكل بنود بيان مجلس الأمن الدولي الأخير. وطالبوا بالإفراج الفوري عن السفن وبقية الموقوفين الفلسطينيين بمن فيهم عرب "إسرائيل"، والسماح بإيصال مواد الإغاثة إلى غزة من دون تمييز بين مواد وأخرى.

وضمت المنظمة صوتها إلى صوت الأمين العام للأمم المتحدة، بان كي مون، بالدعوة إلى الرفع الفوري للحصار الجائر عن غزة.

من جهته، قال مندوب سوريا لدى المنظمة الدولية، بشار الجعفري، لـ"الأخبار"، إن المؤتمر سيتابع القضية من خلال لجنة أزمات التعامل مع الأمين العام للأمم المتحدة «"الذي يؤمن بتأليف لجنة تحقيق مستقلة تخضع لإشرافه الشخصي. ولقد شرع بإجراء اتصالات مباشرة مع أعضاء مجلس الأمن، ولا سيما الخمسة الدائمي العضوية من أجل إيجاد آليات لتطبيق بيان المجلس الأخير. وهو مؤمن بأن اللجنة الرباعية وأعضاء المجلس يرون ضرورة فرض تغيير جذري حول أسلوب التعاطي مع الحصار على غزة. والفضل في ذلك يعود إلى تضحيات الأتراك".

وبعث الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي إكمال الدين إحسان أوغلو، بياناً إلى المؤتمر دان فيه العدوان الذي "تجاوز كل الخطوط الحمر... في تمرد على القانون الدولي". وطالب أوغلو بتحقيق "مستقل غير منحاز، ذي صدقية متوافقاً مع المعايير الدولية وتكون غايته تحديد المسؤول عن تلك الأعمال غير الشرعية بحق الإنسانية". وطالب برفع الحصار الجائر عن قطاع غزة فوراً.

وفي الختام، تبنى المؤتمر رسالة الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي، التي أشارت إلى أن أعضاء المنظمة سيعقدون اجتماعاً طارئاً مفتوحاً على مستوى وزراء الخارجية في مقر المنظمة الرئيسي في 6 حزيران/ يونيو الجاري.

الأخبار، 2010/6/4

46. عشرات آلاف الأتراك يشيعون ضحايا مجزرة "أسطول الحرية"

(وكالات): احتشد عشرات آلاف الأتراك الغاضبين، أمس، للصلاة على أرواح ضحايا الهجوم الإسرائيلي على الأسطول الذي كان ينقل مساعدات إنسانية إلى قطاع غزة، ورددوا شعارات معادية لـ"إسرائيل"، وذلك بعد أن وصل مئات الناشطين الذين شاركوا في الأسطول مرهقين ومهزوزين بعد المحنة التي تعرضوا لها في البحر لكنهم استُقبلوا استقبال الأبطال من آلاف كانوا ينتظرونهم في المطار. وهتف المتظاهرون الذين تجمعوا في باحة مسجد الفاتح "اللعنة على إسرائيل" و"إسرائيل هي عزرائيل"، فيما سجيت جثامين 8 من القتلى على منصات رخامية وغطيت بالعلمين التركي والفلسطيني. وهتف آخرون في الحشد الذي قدر تلفزيون محلي عدده بنحو 20 ألف شخص، "كلنا جنود حماس" في إشارة إلى حركة حماس.

وتجمع الليلة قبل الماضية نحو ألف شخص هتفوا بشعارات منددة بـ"إسرائيل"، في مطار اسطنبول لاستقبال 466 ناشطا أفرجت عنهم "إسرائيل" إضافة إلى 9 جثث(8 أتراك وأمريكي من أصل تركي)،

وقتل جميع هؤلاء بالرصاص بحسب أطباء شرعيين، وفق ما أوردت وكالة أنباء الأناضول التركية. ونقلت ثلاث طائرات أخرى 19 ناشطا أصيبوا بجروح في هجوم الاثنين. كما وصل إلى تركيا، أمس، الناشطون المغربيون السبعة الذي اعتقلتهم "إسرائيل" على متن أسطول الحرية.
وقال الصحافي بول ماكوغ لصحيفة "سيدني مورننغ هيرالد" الاسترالية التي يعمل فيها في تصريحات من تركيا إن قوارب الكوماندوز الإسرائيلي أحاطت بسفن الأسطول مثل "الضباع التي تصطاد الحيوانات في الليل". وقال مصطفى أحمد وهو بريطاني من أصل تركي "روعنا وذعرنا وخطفنا وتعرضنا للهجوم من قبل سفن حربية بينما كنا ننقل مساعدات إلى أناس محتاجين في غزة" .
ولدى نزول النشطاء من الطائرات في مطار أتاتورك الدولي في اسطنبول رفعوا أيديهم في علامة تحد لكن البعض جرفتهم بعد ذلك اللحظة المشحونة بالمشاعر وبكوا .
وقال عدد من الناشطين إن عدد القتلى أعلى من الرقم المعلن، واتهموا الجيش الإسرائيلي بإخفاء الجثث وتدمير الأدلة.

الخليج، 2010/6/4

47. مصر: بلاغ للنيابة يطالب باعتقال نتنياهو وباراك باعتبارهما مجرمي حرب

القاهرة - حسام أبو طالب: تقدم أمس الخميس ما يزيد على 60 من رموز القوى الوطنية المختلفة وفي صدارتها حركة كفاية أمس الخميس ببلاغ إلى النائب العام المستشار عبد المجيد محمود، يطالبون فيه بإصدار قرار اعتقال رموز الكيان الصهيوني كما طالب هؤلاء النائب العام بإصدار أوامره للجهات المختصة بأمر وإحضار والملاحقة القضائية والترقب عند الوصول لبنيامين نتنياهو رئيس وزراء إسرائيل وإيهود باراك وزير الدفاع الإسرائيلي ورئيس أركان الجيش الإسرائيلي وقائد البحرية الإسرائيلي، باعتبارهم مجرمي حرب وإبادة الجنس والجرائم ضد الإنسانية والتعذيب لتنفيذهم جريمة القرصنة المسلحة على أسطول الحرية قبل يومين في المياه الدولية وقتل 19 شخصاً وإصابة 80 ناشطاً حقوقياً.
من بين الموقعين على البلاغ السفير إبراهيم يسري ود. عبد الحليم قنديل والنائبان سعد عبود وحمدين صباحي وحمدي حسن وسعد الكتاتني والعديد من أطياف العمل السياسي.
وفي تصريحات خاصة لـ"القدس العربي" أكد النائب عن حزب الكرامة حمدين صباحي بأن استقبال زعماء "إسرائيل" على الأراضي المصرية يعد فضيحة وإهانة لكل مصري وعربي ولا يمكن بأي حال السماح للنظام بالمضي قدما في توجيه الإهانات للمصريين خاصة أن الشواهد كشفت عن أن الجريمة البشعة التي ارتكبت في عرض البحر لم تكن لتقع لو لم تمارس مصر حصاراً على قطاع غزة دعماً لإسرائيل وتقرباً لها وللإدارة الأمريكية على حد سواء.
وفي سياق متصل طالبت نقابة المحامين المصريين أمس بسرعة إلغاء معاهدات السلام الموقعة مع "إسرائيل" والعمل على تكوين جبهة موحدة تجاه مجزرة (أسطول الحرية) لغزة، مؤكدةً أن العروبة الحقة هي وقت الأزمة، وأن السلام لا يجب أن يكون مع سفاكي الدماء وقاتلي الأبرياء حتى يحترموا حرية الجوار وحرية المواطن العربي الأعزل في حياة مستقرة وعيش آمن.

القدس العربي، 2010/6/4

48. استطلاع رأي تركي: 52% يطالبون بعمل عسكري ضد "إسرائيل"

أظهر استطلاع للرأي تأييد نسبة 52.8% من الشعب التركي للقيام بعمل عسكري ضد "إسرائيل" بسبب هجومها على سفن أسطول الحرية لغزة. وأشار الاستطلاع، الذي أجرته صحيفة "وقت" التركية وشارك فيه 166 ألف مواطن ونشرت نتيجته على موقعها على شبكة الانترنت يوم الأربعاء أن نسبة 71.5%

من المشاركين رأت ضرورة استمرار تركيا في إتباع مختلف الوسائل والطرق الدبلوماسية إلي أن يتم التوصل لنتيجة ترضي كرامة ومكانة تركيا. وأظهرت نتيجة الاستطلاع عدم رضا 20.6% عن التدابير المتخذة من قبل الحكومة للرد على الهجوم الإسرائيلي واعتبارها غير كافية.

الدستور، القاهرة، 2010/6/2

49. مرشد الإخوان المسلمين بمصر يطالب فتح الحدود أمام المجاهدين لكسر حصار غزة

طالب المرشد العام لجماعة الإخوان المسلمين محمد بديع الحكام العرب والمسلمين بفتح الحدود أمام المجاهدين لكسر حصار غزة، مؤكدا أن الجهاد الآن فرض عين. وخاطب مرشد الإخوان الدول العربية والإسلامية قائلا "تقدموا لرفع الحصار عن إخوانكم في غزة.. وسيروا القوافل إلى فلسطين، ولا تخافوا من الأميركان الذين يدعمون الصهاينة، ويغطون على جرائمها ولا ترهبوا الصهاينة، فقد بان ضعفهم وعجزهم". وأشاد بديع بأسطول الحرية الذي هاجمته إسرائيل قبل أيام بينما كان متجها إلى قطاع غزة، وقال إن "دماء الشهداء والجرحى من قافلة الحرية وكسر الحصار عن غزة لن تضيع سدى".

الجزيرة نت، 2010/6/3

50. تركيا: قرار مجلس حقوق الإنسان منطلقاً صحيحاً لتحقيق دولي باعتداء "أسطول الحرية"

نيويورك - نزار عبود: رفضت تركيا تمييع موضوع التحقيق في مسألة الاعتداء على قافلة الحرية. ورأت في قرار مجلس حقوق الإنسان منطلقاً صحيحاً لتحقيق دولي نزيه يتم تحت إشراف الأمم المتحدة وليس على يد مرتكبي القرصنة البحرية أنفسهم. وجاء هذا الموقف على لسان مندوب تركيا الدائم لدى الأمم المتحدة، أرتغول بابلكان، خلال مؤتمر مندوبي منظمة المؤتمر الإسلامي في نيويورك، بدعوة من مندوب إيران الدائم لدى المنظمة، محمد خزاعي.

الأخبار، 2010/6/4

51. البرلمان المغربي يدين العدوان الإسرائيلي على "أسطول الحرية"

عمان: أعرب مجلس النواب المغربي (الغرفة الأولى في البرلمان) عن إدانته الشديدة للعدوان الإسرائيلي الوحشي على قافلة الحرية التضامنية مع الشعب الفلسطيني في قطاع غزة، وما أسفر عنه من قتلى وجرحى، واعتقال لعدد من مناصري قيم السلام والحرية والمدافعين عن الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني. وأكد مجلس النواب المغربي انه يتابع باستياء شديد أخبار الهجوم الإسرائيلي الهمجي الذي استهدف مدنيين أبرياء سلاحهم الوحيد هو الدفاع عن قرارات الشرعية الدولية ومبادئ القانون الدولي الإنساني، وإجماع المجتمع الدولي على المطالبة برفض الحصار الإسرائيلي الظالم المفروض على الشعب الفلسطيني الأعزل. وطالب المجلس المجتمع الدولي باتخاذ الإجراءات العقابية الضرورية ضد "إسرائيل" نتيجة خرقها السافر لقواعد القانون الدولي الإنساني. ودعا المجتمع الدولي إلى إعمال كل الآليات والقرارات الملائمة من اجل رفع الحصار الإسرائيلي على الشعب الفلسطيني.

الدستور، الأردن، 2010/6/4

52. مساعدات إنسانية سعودية في الطريق إلى قطاع غزة

عمان: غادرت العاصمة الأردنية عمان، أمس، قافلة المساعدات الإنسانية التي أمر بها خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود، لمساندة الشعب الفلسطيني في قطاع غزة المحتل، والتخفيف من معاناتهم، جراء استمرار الحصار ومواصلة العدوان الإسرائيلي. وتمثل القافلة المكونة من

25 شاحنة، الدفعة الثانية من تبرعات خادم الحرمين الشريفين، المشتملة على نحو 1200 طن من الطحين من إنتاج مؤسسة الحبوب وطحن الدقيق السعودية.

الشرق الأوسط، 2010/6/4

53. مساعدات بحرينية إلى غزة

المنامة - "الخليج"، وكالات: أمر عاهل البحرين الملك حمد بن عيسى آل خليفة بإرسال شحنة من المساعدات الإنسانية العاجلة إلى قطاع غزة عن طريق معبر رفح، ووجه المؤسسة الخيرية الملكية واللجنة البحرينية الوطنية لمناصرة الشعب الفلسطيني في غزة اللتين يترأسهما نجله الشيخ ناصر بن حمد آل خليفة بالعمل بتنفيذ هذا الأمر.

الخليج، 2010/6/4

54. أوباما: مأساة قافلة المساعدات يمكن استغلالها لتسريع جهود السلام

في أول رد فعل له تجاه الهجوم الإسرائيلي على قافلة المساعدات إلى غزة قال الرئيس الأمريكي باراك اوباما أن "الوضع الراهن لا يحتمل" في الشرق الاوسط", رافضا ادانة الهجوم ما لم تتضح الوقائع.

وفي مقابلة مع شبكة سي إن إن الامريكية وصف اوباما الحادث بأنها مأساوي مضيفا "ليس الوقت مبكرا كي نقول للاسرائيليين والفلسطينيين ولجميع الاطراف

في المنطقة ان الوضع الراهن لا يحتمل", بحسب مقتطفات من المقابلة بثتها الشبكة.

وقال أوباما أيضا إن هناك حاجة لاستخدام الحادث لحث خطى عملية السلام الاسرائيلية الفلسطينية، وتابع "ينبغي التوصل الى وضع حيث يملك الفلسطينيون فرصا حقيقية ويأخذ جيران اسرائيل بمخاوفها المشروعة على امنها ويلتزمون بالسلام".

وأوضح أوباما أن "الولايات المتحدة قالت بوضوح كبير مع الاعضاء الاخرين في مجلس الامن الدولي اننا ندين كل الاعمال التي قادت الى هذا العنف".

وقال إنه وضع مأساوي. وقعت خسائر بشرية لم تكن ضرورية. وبالتالي, فاننا ندعو الى تحقيق فاعل في كل ما حصل".وأشار أيضا إلى أن إسرائيل "تشعر بمخاوف مشروعة حين تنهمر صواريخ على مدنها الواقعة على طول الحدود بين اسرائيل وغزة".

وتابع "من جانب آخر, هناك حصار يمنع الناس في غزة من الحصول على وظائف وانشاء مؤسسات ومزاولة التجارة, وتحرمهم من افاق المستقبل. اعتقد انه من المهم ان نخرج من الطريق المسدود الحالي".

بي بي سي، 2010/6/4

55. إدارة أوباما تناقش سياسة جديدة تجاه غزة وبايدن يقول إنها تسعى لإقناع "إسرائيل" بتغيير نهجها

ذكرت **الشرق الأوسط، 2010/6/4** من واشنطن أن مسؤولين في الإدارة الأميركية اعتبروا أن الحصار على قطاع غزة بات غير مبرر، وأن الإدارة تخطط لممارسة المزيد من الضغوط على إسرائيل من أجل تبني سياسة جديدة تضمن أمن إسرائيل، وتسمح بمرور المزيد من الإمدادات إلى غزة، بعد الاعتداء على أسطول الحرية ومقتل 9 متضامنين دوليين مع غزة. ويرى المسؤولون الأميركيون في تصريحات لصحيفتي «نيويورك تايمز» و«واشنطن بوست»، أن الهجوم الإسرائيلي على أسطول الحرية الذي حاول كسر الحصار، ولقي إدانة دولية واسعة، خلق فرصة جديدة لفرض المزيد من التواصل مع السلطة الفلسطينية وسياسة أقل قسوة ضد غزة. ونقلت «واشنطن بوست» عن مسؤول بالإدارة القول إن هناك إجماعا على أن الوقت قد حان لتبني سياسة جديدة إزاء غزة. ولكن هذا المسؤول لم يقدم تفاصيل حول

كيفية تغيير الطريقة التي تتعامل بها مع منطقة تسيطر عليها حركة تـصفها الإدارة الأميركيـة بأنهـا إرهابية. وقال مسؤول آخر لـ«نيويورك تايمز» إن اجتماعات عقدت لاستكشاف السبل البديلة للتعامـل مع السفن التي تحاول كسر الحصار وضمان وصول المساعدات الإنسانية للمواطنين في غـزة. وقـال المسؤول إن «القوات المسلحة في كلا البلدين تجري مشاورات بشأن ذلك في الوقت الـراهن». ونقلـت «نيويورك تايمز» عن مسؤول طلب عدم ذكر اسمه، القول إن هذا التحول في الـسياسة لا يـزال فـي مراحله الأولى، عاكسا توجها في المستويات العليا من الإدارة. وأضاف: «ما من شك في أننا بحاجة إلى تبني سياسة جديدة تجاه غزة».

وأكد كذلك جو بايدن نائب الرئيس الأميركي بقوله في مقابلة تلفزيونية، بثت الليلة قبـل الماضـية، أن الإدارة تسعى إلى إقناع الحكومة الإسرائيلية لتغيير نهجها تجاه غزة. وقـال بايـدن حـسب صـحيفة «واشنطن بوست»: «مارسنا ضغوطا كبيرة على إسرائيل لحملها على الـسماح بـدخول مـواد البنـاء وغيرها من المساعدات الإنسانية إلى غزة». وقالـت «واشـنطن بوسـت» إن مـسؤولين فـي الإدارة الأميركية يلتقون بدبلوماسيين إسرائيليين ومسؤولين أمنيين لمناقشة سبل تغيير الحصار والسماح بمرور المزيد من المساعدات دون تعريض أمن إسرائيل للخطر.

وأضافت **الخليج، 2010/6/4** من واشنطن نقلاً عن مراسـلتها حنـان البـدري، أن الإدارة الأمريكيـة مستمرة في السعي للوصول إلى اتفاق مع "إسرائيل"، لتخفيف حدة الحصار المفروض على الفلـسطينيين في قطاع غزة، في محاولة لمساعدة حليفتها "إسرائيل" على تخفيف حدة الغـضب الـدولي المتـصاعد ضدها، بعد الهجوم الدموي على قافلة الحرية. وقد كشف المتحـدث الرسـمي باسـم وزارة الخارجيـة الأمريكية بي جي كراول عن قيام إدارة أوباما بتحذير "إسرائيل" أكثر من مرة من مغبة استخدام القـوة المفرطة ضد قافلة الحرية، لوجود مدنيين على متنها، بمن فيهم مواطنون أمريكيون، كراولي قال "أكـدنا لهم أكثر من مرة ضرورة الحيطة وضبط النفس".

56. تشافيز: ملعونة أنت يا دولة "إسرائيل"

وكالات: وجه الرئيس الفنزويلي هوغو تشافيز خلال احتفال جمهوري عام الأربعاء 2-6-2010، كلامه إلى (إسرائيل) مستخدماً عبارات من العيار الثقيل، حيث قال "ملعونة أنت يا دولة (إسـرائيل)"، مجـدداً إدانة الهجوم الإسرائيلي الدامي على أسطول الحرية الذي كان في طريقه إلى غزة.

وقال تشافيز في هذا الاحتفال الذي نقل وقائعه التلفزيون الفنزويلي الرسمي "ملعونـة أنـت يـا دولـة (إسرائيل)، ملعونة أنت، إرهابية وقاتلة، يعيش الشعب الفلسطيني".

وانتقد تشافيز أيضاً الرد الضعيف في رأيه من جانب الإدارة الأميركية التي أعربت عن "قلقهـا"، وقـال "بما أن الأمر يتعلق بـ(إسرائيل)، فان كل شيء مسموح به".

وأضاف إن "حكومة الرئيس الأميركي باراك أوباما تدين الإرهاب باستمرار باستثناء عندما يكون متعلقا بها أو بأحد حلفائها، ويتهموننا بأننا نرعى الإرهاب في حين أنهم هم الذين يرعون الإرهاب".

وأوقع الهجوم الذي شنه الجيش الإسرائيلي الاثنين 31-5-2010، على أسطول الحريـة تـسعة قتلـى مدنيين على الأقل، بحسب متحدث باسم الجيش الإسرائيلي.

فلسطين أون لاين، 2010/6/3

57. بايدن يؤيد "إسرائيل" في اعتدائها على أسطول الحرية.. و"إيباك" تشكره

واشنطن - أحمد عبد الهادي: أجرى الصحفي الأمريكي المعروف تشارلي روز مقابلة مع نائب الرئيس في قناة "بي بي أس" عرض فيه الأخير موقفا مؤيدا بصورة كاملة لإسرائيل في مجزرتها الأخيرة ضـد ناشطي السلام الدوليين.وقال "أظن أن لإسرائيل الحق المطلق في التعامل مع مصلحتها الأمنية"، وأضاف

"يمكنك أن تجادل فيما إذا كان يجب على إسرائيل أن تنزل أشخاصاً على تلك السفينة ولكن حقيقة الأمر هي أنه لإسرائيل الحق في أن تعرف، أنها في حرب مع حماس ولها الحق في أن تعرف مـا إذا كانـت الأسلحة تهرب أم لا".

وأضاف أن إسرائيل قالت إنه بإمكان السفن أن تفرغ حمولتها إلى شمال القطاع، أي في أحـد المـوانئ الإسرائيلية القريبة منه، على أن تسلّم هي المواد إلى غزة، متسائلاً لم السفينة أصرت على القـدوم إلـى غزة وقال "ما المشكلة الكبيرة هنا؟ لم المشكلة الكبيرة والإصرار في أن تتوجه مباشرة إلى غزة".

واعتبر أنه من المشروع لإسرائيل أن تتساءل عما تحمله تلك السفينة، متهماً حماس بإطلاق أكثر مـن 3 آلاف صاروخ على إسرائيل السنة الماضية.وطالب بيدن بوضع أي تحقيق تحت إشراف إسرائيل كما أكد قبول واشنطن لمشاركة دولية في ذلك التحقيق. وأصدرت منظمـة إيبـاك التـي تمثـل رأس اللـوبي الإسرائيلي في الولايات المتحدة بيانا شكرت فيه بايدن على تصريحاته "القوية في دعـم إسـرائيل كمـا نشكر عبارات الدعم التي قدمها أعضاء الكونجرس". وكان بايدن قد فسر التصدي العسكري الإسرائيلي للسفن المدنية بقوله إن إسرائيل في حالة حرب مع حماس وإن من حقها أن تعرف مـا إذا كانـت تلـك السفن تحمل سلاحا إلى قطاع غزة.

الوطن أون لاين، السعودية، 2010/6/4

58. ميتشل يدعو إلى عدم نسف التقدم في مفاوضات السلام

وكالات: دعا المبعوث الأمريكي للسلام في الشرق الأوسط جورج ميتشل خلال لقائه الرئيس الفلسطيني محمود عباس إلى عدم السماح لمأساة أسطول المساعدات الإنسانية إلى غزة أن تقـضي علـى "التقـدم المحدود وإنما الحقيقي" الذي أحرزته مفاوضات السلام. وقال ميتشل "لا يمكننا أن نتـرك مأسـاة هـذا الأسبوع تخرج عن كل سيطرة وأن تنسف التقدم المحدود وإنما الحقيقي الذي تم تسجيله".

وأضاف في خطاب ألقاه في بيت لحم بالضفة الغربية خلال مؤتمر فلسطين للاسـتثمار 2010، أن "مـا حصل يجعل مهمتكم هنا وإرادة المضي قدماً مسألة أكثر حسماً".وأكد ميتشل، أن "ما من نزاع لا يمكـن وضع حد له. النزاعات أوجدتها وأدارتها ودعمتها كائنات بشرية. يمكن وقفها من قبل كائنات بشرية أياً كان حجم حقدها أو قساوتها. السلام يمكن أن يتغلب".

الاتحاد، الإمارات، 2010/6/4

59. بلير: حرمان الناس من احتياجاتهم اليومية لم يكن أبداً وسيلة جيدة لتحقيق السلام

بيت لحم - عبد الرؤوف أرناؤوط: دعا توني بلير، المبعوث الخاص للجنة الرباعية الدولية، إلـى رفـع الحصار عن قطاع غزة، مشدداً على أن القطاع هو جزء من الدولة الفلسطينية المـستقبلية. وقـال "إن حرمان الناس من احتياجاتهم اليومية لم يكن أبداً الوسيلة الجيدة للوصول إلى السلام".

الأيام، رام الله، 2010/6/4

60. ميدفيديف يشدد على إقامة دولة فلسطينية

(يو.بي.أي): أعلن الرئيس الروسي ديميتري ميدفيديف، أمس، أن بلاده تقف موقفا مبدئيا وثابتا يقـضي بضرورة إقامة دولة فلسطينية مستقلة تعيش بسلام مع "إسرائيل"، وستواصل مساعيها في هـذا المجـال على أساس القانون الدولي، وهي راضية عن التنسيق الجيد مع مصر في سبيل تحريك عملية التـسوية. ونقلت وكالة "نوفوستي" الروسية عن ميدفيديف أقواله، في الكرملين أثناء مراسم تسلم أوراق اعتماد عدد من السفراء الجدد للدول الأجنبية لدى روسيا.

الخليج، 2010/6/4

61. "الخارجية الأمريكية": سنحقق في ظروف مقتل مواطن أميركي في "أسطول الحرية"

واشنطن - ا ف ب: اعلنت وزارة الخارجية الاميركية الخميس ان الولايات المتحدة ستحقق في ظروف مقتل مواطن اميركي في الهجوم الاسرائيلي على اسطول الحرية الذي كان متجها الى قطاع غزة، مشيرة الى ان التحقيق ليس جنائيا "في المرحلة الراهنة".

وقال المتحدث باسم الخارجية فيليب كراولي "سندقق في ظروف مقتل مواطن اميركي، كما نفعل في اي مكان من العالم وفي اي وقت".

واضاف "سنقيم بشكل مفصل كل المعلومات التي يمكننا جمعها حول ظروف وفاته، وهذه الوقائع ستقودنا الى حيث ينبغي ان تقودنا". واكد "اننا ناخذ على محمل الجد صحة المواطنين الاميركيين في اي مكـان من العالم".

القدس، فلسطين، 2010/6/4

62. ألمانيا وإيطاليا تطالبان بمشاركة الرباعية في تحقيق إسرائيلي حول اعتداء أسطول الحرية

(وكالات): دعا وزير الخارجية الإيطالي فرانكو فراتيني إلى مشاركة مراقبين مستقلين تعيـنهم اللجنـة الرباعية الدولية في تحقيق "إسرائيلي" حول العدوان على أسطول الحرية.

وقال فراتيني كما نقلت عنه وكالة الأنباء الإيطالية "أنسا" "إذا انضم مراقبون دوليون تعينهم الرباعية إلى التحقيق المستقل، فان هذا سيمثل إشارة مهمة يمكن أن تصدر من "إسرائيل"".

وعزت الحكومة الإيطالية سبب تصويتها في مجلس حقوق الإنسان ضد تحقيق دولي، إلى قناعتها بـأن بإمكان "إسرائيل" أن تحقق بنفسها وبشكل مستقل في الهجوم.

ونقلت "أنسا" عن مساعد وزير الخارجية انزو سكوتّي لمجلس النواب إن ""إسرائيل" دولـة ديمقراطيـة قادرة على إجراء تحقيق مستقل". وقال سكوتّي إن نص القرار الذي أصدره مجلس حقوق الإنسان "غير متوازن بشكل كاف".

أما المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل فطالبت بإجراء تحقيق "شامل وشفاف". وقالت في اتصال هاتفي مع الرئيس الفلسطيني محمود عباس إنه من الضروري أن يشارك ممثلون عن الرباعية الدولية فـي هـذا التحقيق.

وحسب أولريش فيلهلم المتحدث باسم الحكومة الألمانية فإن ميركل وعباس اتفقا على ضرورة أن تفـتح "إسرائيل" حدودها مع قطاع غزة أمام المساعدات الإنسانية ومن أجل إعادة إعمار القطاع.

الخليج، 2010/6/4

63. فرنسا تدعو لإفساح المجال أمام المساعدات الإنسانية إلى غزة

(أ .ف .ب): أعلنت وزارة الخارجية الفرنسية، أمس، انه "لا بد أن تتمكن المـساعدات الإنـسانية مـن الوصول إلى غزة من دون عراقيل"، وذلك رداً على سؤال حول ما إذا كانت فرنسا تطالـب "إسـرائيل" بالسماح للسفينة "ريتشل كوري" بالوصول إلى القطاع .

وقال الناطق باسم الوزارة برنار فاليرو في لقاء مع الصحافيين إن "الأهم هـو أن تـتمكن المـساعدات الإنسانية من الوصول إلى سكان غزة"، مؤكدا أن "على ضوء أحداث الأيام الأخيرة من المهم أن يتحلـى كل واحد بالمسؤولية" دون مزيد من التفاصيل .

الخليج، 2010/6/4

64. قبرص تخشى نزوحاً فلسطينياً من غزة إلى أراضيها

(أ .ف .ب): أعلن وزير الداخلية القبرصي نيوكليس سيليكيوتيس على هامش اجتماع لنظرائه في الاتحاد الأوروبي، أمس في لوكسمبورغ، أن قبرص تتخوف من نزوح فلسطيني قطاع غزة إلى أراضيها بسبب رفض "إسرائيل" رفع الحصار المفروض على هذه المنطقة .

وقال الوزير القبرصي لمجموعة من الصحافيين إن "الوضع في الشرق الأوسط والأحداث الأخيرة تحملنا على التخوف من سعي مزيد من فلسطينيي قطاع غزة للجوء في قبرص" . أضاف "لقد استـضفنا حتـى الآن كثيرا من الفلسطينيين الآتين من العراق الذين يفوق عددهم الألفين، وفي مستقبل قريـب سنـستقبل مزيدا من اللاجئين" .

وأعلن سيليكيوتيس عزمه على مناقشة المسألة مع نظرائه الأوروبيين، مشيرا إلى انه يريد طلب مزيـد من التضامن بين بلدان الاتحاد الأوروبي حتى تتوزع استضافة هؤلاء اللاجئين.

الخليج، 2010/6/4

65. الإكوادور وجنوب إفريقيا تستدعيان سفيريهما لدى "إسرائيل"

(أ ف ب): استدعت الإكوادور وجنوب إفريقيا سفراءهما لدى "إسرائيل" احتجاجا على العدوان الـدموي الذي شنه الكيان على أسطول الحرية.

وجاء في بيان لوزارة الخارجية في الإكوادور، مساء الأربعاء، أن الرئيس رافاييل كوريا قرر اسـتدعاء السفير رافاييل فينتيميليا فورا "كاجراء يهدف إلى رفض الهجوم.. الذي أدى إلى مقتل أو جرح مدنيين".

وأضاف أن الحكومة الاكوادورية وجهت نداء من اجل "وقف أي عمل عنفي فورا" في موازاة مطالبتهـا "بفتح تحقيق كامل وشامل حول الهجوم".

كما استدعت جنوب إفريقيا سفيرها هي الأخرى لدى "إسرائيل" احتجاجاً على الهجوم الهمجي على سفن أسطول الحرية.

وقال نائب وزير الخارجية إبراهيم إبراهيم في تصريح صحافي من بريتوريا، أمس، "نستدعيه للتشاور، وسيعود بعد ذلك إلى تل أبيب".

الخليج، 2010/6/4

66. توجه عام في أمريكا اللاتينية نحو قطع العلاقات مع "إسرائيل"

مدريد - حسين مجدوبي: يستمر التنديد والشجب في دول أمريكا اللاتينية للعدوان الـذي تعـرض لـه 'أسطول الحرية' في المياه الدولية للمتوسط، ويوجد توجه عام لدى الحكومـات اليـسارية فـي أمريكـا اللاتينية بقطع العلاقات مع إسرائيل، وذلك لأسباب متعددة، أبرزها رغبة هذه الدول في تبنـي موقـف موحد من القضايا الدولية ومن ضمنها الفلسطينية يجعل هذه المنطقة تبرز بصوت موحد على المـستوى الدولي.

ويتجلى السبب الآخر في التعاطف الكبير للرأي العام في أمريكا اللاتينية مع القضية الفلسطينية والقضايا العربية عموما. وثالثا، فالكثير من الحكومات يترأسها رؤساء كانوا ينتمون لحركات ثورية أو يؤمنـون بأفكار يسارية وكانت تجمعهم علاقات قوية بالقضية الفلسطينية.

وكشف الاعلام في أمريكا اللاتينية أن المواطنين في هذه المنطقة من العالم يتبنون مع مـرور الوقـت مواقف متصلبة من إسرائيل، ويشكل هذا نهاية الوجود الإسرائيلي في المنطقة، وأصـدرت التجمعـات اليهودية في دول مثل الباراغواي والأرجنتين والبرازيل بيانات تعرب عن قلقها من هذا التوجه الجديد.

القدس العربي، 2010/6/4

67. الألمان الستة الباقون في أسطول الحرية يغادرون "إسرائيل"

ستوكهولم-برلين-أ ف ب: غادر آخر ستة مشاركين المان في اسطول الحرية اسـرائيل، كمـا اعلنـت وزارة الخارجية الالمانية أمس الخميس. واعلن متحدث باسم الوزارة ان "المـواطنين الالمـان الـستة غادروا اسرائيل متوجهين الى تركيا". واضاف ان "ممثلينا على الارض اتصلوا بالسلطات التركية للقائهم شخصيا". وكانت برلين قد اعلنت أمس ان 5 من رعاياها اعتقلوا وان السادس الـذي اصـيب بجـروح موجود في مستشفى قرب تل ابيب.

الشرق، قطر، 2010/6/4

68. ناشطان سويديان يتهمان إسرائيل بارتكاب "جرائم متعمدة"

ستوكهولم - برلين- أ ف ب: اتهم ناشطان سويديان أمس الخميس "إسرائيل" بارتكاب "جرائم متعمدة" في هجومها على سفينة "مرمرة" التي كانا على متنها ضمن أسطول المساعدات الانسانية الذي كان متوجهـا الى غزة.

واعلن المؤرخ وباحث تاريخ الاديان ماتياس غاردل للاذاعة السويدية عند وصوله الى اسطنبول ضـمن مجموعة من 500 ناشط رحلتهم اسرائيل "لقد شهدنا جرائم متعمدة (...) كان هجوما عسكريا على عملية مساعدة انسانية". وكان غاردل مع زوجته باحثة التاريخ ايدا مانغا على متن السفينة "مرمرة" حيث تركز الهجوم الاسرائيلي إذ تصدى الركاب لفرق الكوماندوز الاسرائيلية مما ادى الى سقوط 9 قتلى.

وروت مانغا "لقد رأيت طاقم الامن التابع للسفينة يحاول منع الغواصين من الصعود (...) ثم قـال احـد زملائنا ان (الجنود) يطلقون النار وقتلوا 3 اشخاص (...) وكان علينا ان ننبطح ارضا. كنا على سـطح السفينة، وكان يمكن ان نموت".

الشرق، قطر، 2010/6/4

69. ناشطون حقوقيون أمريكيون يحتجون على المجزرة الإسرائيلية في أسطول الحرية

واشنطن - حنان البدري: دعا ناشطون حقوقيون أمس إلى المشاركة مع العديد من المنظمات الحقوقيـة والمناهضة للحرب لتظاهرات في العديد من المدن الأمريكية احتجاجاً علـى المجـزرة "الإسـرائيلية"، والمطالبة برفع الحصار عن غزة وهي التظاهرات التي تقررت في أكثر من عشرين مدينة أمريكية بما فيها مظاهرة أمام البيت الأبيض تطالب الرئيس أوباما برفع الحصار عن غزة.

الخليج، 2010/6/4

70. ناشطون يطالبون رئيس الوزراء البريطاني برفع الحصار عن غزةً

(يو .بي .أي): وجه ناشطون وسياسيون وأكاديميون بريطانيون رسالة مفتوحة إلى رئيس وزراء بلادهم ديفيد كاميرون يطالبون فيها برفع الحصار "الإسرائيلي" المفروض على قطاع غزة بـصورة فوريـة . وقال الموقعون على الرسالة "راعنا القتل غير القانوني للعاملين في المجال الإنساني على متن الـسفينة مرمرة على يد قوات الكوماندوس "الإسرائيلية" في المياه الإقليمية والذي يعد تحدياً للقانون الدولي" .

الخليج، 2010/6/4

71. الحملة الأوروبية توفر تمويلا لتغطية ست سفن ستكون ضمن "أسطول الحرية 2"

غزة - أشرف الهور: قالت الحملة الاوروبية لرفع الحصار عن غزة احدى الجهات المنظمة انه تـوفر لغاية اللحظة تمويل لتغطية ست سفن ستكون ضمن 'اسطول الحرية 2'.

الى ذلك فتحت الحملة الاوروبية باب الالتحاق بـ 'اسطول الحرية 2'، وطلبت في تصريح صحافي تلقت 'القدس العربي' نسخة منه الراغبين بالمشاركة بتعبئة نماذج الالتحاق الموجـودة علـى موقعهـا علـى الانترنت.
واشارت الى انها تلقت المئات من الطلبات للمساهمة والمشاركة ودعم هذا الاسـطول، عقـب تعـرض 'اسطول الحرية'، فجر الاثنين لمجزرة اسرائيلية.

القدس العربي، 2010/6/4

72. سياسة تركيا الخارجية: صفر مشاكل

أحمد داوود أوغلو*

إعداد وترجمة ديما شريف: بعدما استطاعت تركيا، إلى جانب البرازيل، تحقيق إنجاز في قضية الملـف النووي الإيراني، كتب وزير الخارجية التركي أحمد داوود أوغلو مقالاً في مجلة "فورين بوليسي" عرض فيه للمبادئ التي تحكم السياسة الخارجية لوريثة السلطنة العثمانية، والتي مكّنت من حصول هذا الاتّفاق. ورغم أن المقال كتب قبل أزمة "أسطول الحرية" بأيام، فإنّه يفسر ردة الفعل التي قامت بهـا تركيـا رداً على ما قامت به إسرائيل قبالة شواطئ فلسطين المحتلة.
في التاريخ الحديث، ظهرت علاقة مباشرة بين الصراعات وبروز وسائل جديدة للتحكيم فـي الـشؤون الدولية. كلّ الحروب الكبرى انتهت منذ القرن السابع عشر باتفاقية أدت إلى بروز نظام جديد، من اتفاقية وستفاليا في 1648 التي تلت حرب الثلاثين عاماً، إلى مؤتمر فيينا في 1814 ـ ـ ـ ـ ـ 1815 الـذي أنهى الحروب النابوليونية، وصولاً إلى معاهدة فرساي المشؤومة التي اختتمت الحرب العالمية الأولـى، انتهاء باتفاق يالطا الذي وضع أسساً لإنشاء الأمم المتحدة في 1945. لكن الحرب الباردة التـي يمكـن اعتبارها حرباً على مستوى عالمي، انتهت دون قمة كبرى، ولكن مع سقوط الستار الحديـدي وانهيـار الاتحاد السوفياتي. لم يكن هناك من نهاية رسمية. ببساطة، توقف أحد الأطراف المقاتلة عن الوجود.
ومنذ عقدين من الزمن، لم يوجد رسمياً نسق دولي قانوني وسياسي جديد يستطيع الوقـوف فـي وجـه تحديات النظام الدولي الناشئ. على العكس، طُبق عدد من الاتفاقيات المؤقتة، التكتيكية، والمتخصـصة. ومن منطقة ناغورنو كاراباخ إلى قبرص، وحتى الصراع الإسرائيلي ـ ـ ـ ـ ـ الفلسطيني الذي يواجـه طريقاً مسدوداً، نجح عدد من اتفاقيات وقف النار في الحد من سفك الدماء، لكنّهـا فـشلت فـي إقامـة معاهدات سلام شاملة. عموماً، أسهم الوضع الحالي في زيادة تنوع الفاعلين الدوليين كمياً، وفـي زيـادة تعقيدات مسار صناعة السياسات الخارجية نوعياً.
برهنت اعتداءات 11 أيلول 2001 أن هذا الوضع ليس مستداماً. مباشرة بعد الاعتداءات، بدأت الولايات المتحدة بمحاولة إقامة نظام دولي قائم على خطاب أمني، مستبدلةً خطاب الحرية الذي برز بعد انهيـار جدار برلين. في هذا السياق، يمكن فهم اجتياح أفغانستان والعراق. كان الهدف هو تغييـر بيئـة دوليـة متزعزعة عبر استهداف المناطق المعرضة للأزمات التي عدت مصدراً لعدم الاستقرار. لكن خلال هذا المسار، فقدت التنبؤات، بانتهاء التاريخ وتوسيع الحقوق المدنية والحريات، جاذبيتها.
لقد تحدى الرئيس الأميركي باراك أوباما وجهة النظر التي سادت ما بعد 11 أيلول، والتي تعتمد علـى الأمن، فور تسلّمه الرئاسة في 2009، حاول جاهداً إحياء صورة أميركا الدولية، وقـام بجهـود كبيـرة لاعتماد رؤية جديدة تعتمد على نظام دولي متعدد الأطراف، وتتبنّى تعاوناً لصيقاً مع الحلفاء الإقليميين.
لكن رغم ذلك، نواجه فترة صعبة جداً إلى حين اعتماد نظام دولي جديد. لا يمكن حلّ عدد من تحـديات اليوم إلّا بواسطة تدخل دولي كبير، لكن الآليات المطلوبة لمواجهة هذه التحديات غير موجودة. ومن هنا، فإنّه يقع على عاتق الدول ـ ـ ـ ـ الأمم المواجهة اختـراع حلـول للفوضـى الـسياسية، الثقافيـة، والاقتصادية التي من المرجح أن تستمر إلى العقد المقبل وما بعده.

في هذا العالم الجديد، تؤدي تركيا بتزايد دوراً مركزياً في الترويج للأمن والازدهار العالميين. وتكفل الديناميات الجديدة للسياسة الخارجية التركية، أن تتمكّن تركيا من التحرك برؤية وتصميم وثقة تتطلبها اللحظات التاريخية.

تركيا في عصر ما بعد الحرب الباردة

من غير الممكن الظن بأن الاتحاد الأوروبي وتركيا مستقلان أحدهما عن الآخر حول سياسة تركيا الخارجية

عاشت تركيا التأثير المباشر لجو ما بعد الحرب الباردة الذي تميز بعدم الأمن، ونتج منه عدد من المشاكل الأمنية في جوارها. كانت القضية الأكثر إلحاحاً للدبلوماسية التركية في هذا السياق، تحقيق الانسجام بين محاور القوة المؤثرة في تركيا والبيئة العالمية الجديدة.

خلال الحرب الباردة، كانت تركيا دولة طرفية ضمن الإطار الاستراتيجي لحلف شمالي الأطلسي (الناتو)، تعتمد على المحيط الجغرافي للتحالف الغربي. لكن المفهوم الاستراتيجي للناتو، تطور خلال فترة ما بعد الحرب الباردة، وكذلك فعلت حسابات تركيا لبيئتها الاستراتيجية. الوجود التركي في أفغانستان إشارة واضحة على هذا التغيير. لم نعد دولة طرفية بعد الآن.

تواجه تركيا ضغطاً لتولّي دور إقليمي مهم، ما خلق، باعتراف الجميع، توترات بين التحالفات الاستراتيجية الحالية والمسؤوليات الإقليمية الصاعدة. كان تحدي إدارة هذه العلاقات ملموساً بحدة في الأزمات الإقليمية الأخيرة في القوقاز، البلقان، والشرق الأوسط. تبقى تركيا ملتزمة بتحقيق انسجام بين تحالفاتها الاستراتيجية الحالية وجيرانها والمناطق المجاورة.

كذلك تؤثر حقائق تركيا الديموغرافية الفريدة على رؤيتها للسياسة الخارجية. هناك بوسنيون في تركيا أكثر مما في البوسنة والهرسك، وألبان أكثر مما في كوسوفو، وشيشان أكثر مما في الشيشان، وأبخاز أكثر مما في منطقة أبخازيا في جورجيا، وعدد كبير من الآذريين والجورجيين، إلى جانب إثنيات كبرى أخرى من المناطق المجاورة. وبالتالي، لهذه الصراعات وتأثيراتها على شعوبها، انعكاس مباشر على السياسات المحلية في تركيا.

لذلك، تختبر تركيا توترات إقليمية في الداخل، وتواجه مطالبات شعبية باعتماد سياسة خارجية لتحقيق السلام والأمن لهذه المجتمعات. في هذا الإطار، فإن السياسة الخارجية التركية تتشكل من خلال ديموقراطيتها، عاكسة أولويات مواطنيها وهواجسهم. وبفعل العولمة، فإن الجمهور التركي يتابع التطورات العالمية على نحو وثيق. دمقرطة تركيا تتطلب منها أن تدمج المطالبات المجتمعية في سياستها الخارجية، كما تفعل كلّ الديموقراطيات الناضجة.

الاتحاد الأوروبي والناتو هما المركّبان والعنصران الأساسيان للاستمرارية في السياسة التركية الخارجية. أنجزت تركيا داخل هذه التحالفات، خلال السنوات السبع الماضية في عهد حكومة حزب العدالة والتنمية، أكثر مما فعلت في الأربعين سنة الماضية. المشاركة التركية في الناتو تزايدت خلال هذا الوقت، وقد طلبت تركيا أخيراً، وحققت، تمثيلاً ذا مستوى أعلى في التحالف. كذلك تقدمت تركيا في مسار الاندماج الأوروبي مقارنة مع العقد الماضي، حين لم يكن واضحاً حتى ما إذا كان الاتحاد الأوروبي يفكّر جدياً في ترشيح تركيا. توضح تقارير التقدم على مستوى الاتحاد الأوروبي أن السياسة الخارجية التركية وأهداف الاتحاد الأوروبي متناسقان، وهذا دليل واضح على أن توجهات تركيا في السياسة الخارجية تتناسب بطريقة جيدة مع الأهداف العابرة للأطلسي.

في الوقت الذي نترك فيه وراءنا العقد الأول من القرن الحادي والعشرين، تمكّنت تركيا من صياغة رؤية للسياسة الخارجية تعتمد على فهم أفضل لحقائق القرن الجديد، وتصرفت وفق دورها التاريخي ومكانتها الجغرافية. بهذا المعنى، يبقى توجه تركيا وتحالفها الاستراتيجي مع الغرب متجانساً مع المشاركة التركية في العراق، إيران، القوقاز، عملية السلام في الشرق الأوسط، وأفغانستان وغيرها.

مبادئنا

على مدى الأعوام السبعة الأخيرة، تمكّنت تركيا من صياغة مقاربة منهجية ومتماسكة للشؤون الدولية، لأن حزبها السياسي تمكّن من ممارسة الحكم، ما أنتج استقراراً سياسياً في الداخل.

تقود ثلاثة مبادئ منهجية وخمسةُ عملية سياسة تركيا الخارجية اليوم. المبدأ المنهجي الأول هو مقاربتها الرؤيوية للقضايا عوضاً عن سلوك الأزمات الذي سيطر على السياسة الخارجية طوال حقبة الحرب الباردة.

على سبيل المثال، لتركيا رؤية للشرق الأوسط. تشمل هذه الرؤية المنطقة بأسرها: لا يمكن حصرها في الصراع ضد حزب العمال الكردستاني، المجموعة الراديكالية الانفصالية الكردية التي شنّت لعقود حملة إرهاب ضد تركيا، أو الجهود لموازنة دول معينة. تستطيع تركيا أن تستخدم فهمها الفريد للشرق الأوسط ومميزاتها الدبلوماسية، للعمل بفعالية على الأرض. سياسة تركيا اللبنانية، محاولاتها للوساطة بين سوريا وإسرائيل وتحقيق مصالحة فلسطينية، جهودها لتسهيل مشاركة المجموعات العراقية السنية في الانتخابات البرلمانية في 2005 وتدخلها البنّاء في القضية النووية الإيرانية، كلّها أجزاء أساسية من رؤية تركيا للسياسة الخارجية للشرق الأوسط.

المبدأ المنهجي الثاني هو اعتماد السياسة الخارجية التركية على إطار "منهجي ومتماسك" حول العالم. ليست رؤية تركيا للشرق الأوسط في تضاد مع مقاربتها في آسيا الوسطى أو البلقان. ومقاربتنا في أفريقيا لا تختلف عن مقاربتنا في آسيا. تركيا تحاول جاهدةً تحسين علاقاتها مع الدول المجاورة مثل اليونان، العراق، روسيا وسوريا.

المبدأ المنهجي الثالث هو تبنّي خطاب جديد ونمط دبلوماسي ساعد على انتشار القوة الناعمة لتركيا في المنطقة. على الرغم من أن تركيا تحتفظ بجيش قوي بسبب جوارها غير الآمن، فنحن لا نطلق التهديدات. على العكس، تبنّى الدبلوماسيون الأتراك والسياسيون لغة جديدة في السياسات الإقليمية والدولية تعطي الأولوية لقوة تركيا المدنية ـــــ الاقتصادية.

انطلاقاً من هذه المقاربات المنهجية الثلاث، ترشد عملية صناعة سياسة تركيا الخارجية خمسة مبادئ تشغيلية أو عملية. المبدأ الأول هو التوازن بين الأمن والديموقراطية. فشرعية أي نظام سياسي تأتي من قدرته على تأمين الأمن والحرية على السواء لمواطنيه. وهذا الأمن يجب ألا يأتي على حساب الحريات وحقوق الإنسان في البلاد. منذ 2002، حاولت تركيا الترويج للحريات المدنية دون التفريط بالأمن. هذا هدف طموح لكنّه قيم، وخصوصاً في بيئة ما بعد 11 أيلول، تحت تهديد الإرهاب، ما أدى إلى توجه عام جرى بموجبه تقييد الحريات من أجل الأمن.

قامت تركيا بخطوات عظيمة لحماية الحريات المدنية، رغم التحديات السياسية المحلية الجديدة لهذه الحريات، خلال الأعوام السبعة الماضية. تطلّب ذلك الاضطلاع بحيوية بالنضال ضد الإرهاب دون تضييق هامش الحريات المدنية، وهو تحدّ تخطّته تركيا بنجاح. خلال هذا المسار، اكتشفنا أن قوة تركيا الناعمة زادت، في الوقت الذي نضجت فيه ديموقراطيتنا.

ثانياً، طُبق بنجاح مبدأ "صفر مشاكل" مع الجيران في الأعوام السبعة الماضية. تتبع علاقات تركيا مع جيرانها اليوم مساراً أكثر تعاوناً. هناك اعتماد اقتصادي متبادل ينمو بين تركيا وجيرانها. في 2009، على سبيل المثال، حققنا تقدماً دبلوماسياً كبيراً مع أرمينيا التي تبقى العلاقة معها في كل الأحوال الأكثر إشكالية في سياسة تركيا الإقليمية.

وصلت العلاقات التركية الأميركية إلى نقطة تستطيع تحقيق تعاون ثنائي والعمل من أجل الاستقرار العالمي

إنجازات تركيا المهمة في علاقاتها الإقليمية دفعت صنّاع القرار إلى أخذ هذا المبدأ خطوة أبعد، سعياً وراء تعاون كامل مع جيراننا. منذ منتصف 2009، أسست تركيا لقاءات لجان استراتيجية على مستوى

عال مع العراق، سوريا، اليونان وروسيا. هناك لقاءات حكومية مشتركة تناقش في تفاصيل القضايا الثنائية السياسية، الاقتصادية والأمنية. كذلك هناك إعداد لتأسيس آليات مماثلة مع بلغاريا، آذربيجان، أوكرانيا ودول أخرى مجاورة. وقد ألغت تركيا تأشيرات الدخول مع سوريا، طاجيكستان، ألبانيا، لبنان، الأردن، ليبيا، وروسيا وغيرها. كذلك زادت تجارة تركيا مع جيرانها والمناطق المجاورة زيادة كبيرة في الأعوام الماضية.

المبدأ العملي الثالث هو دبلوماسية سلام استباقية ووقائية تهدف إلى اتخاذ خطوات قبل بروز الأزمات وتصاعدها إلى مستوى خطير. تعتمد سياسة تركيا الإقليمية على الأمن للجميع، وحوار سياسي على مستوى مرتفع، واندماج اقتصادي وتداخل، وتعايش الثقافات المتعددة. فكّروا في وساطة تركيا بين إسرائيل وسوريا، وهو دور لم يعطه لتركيا أي طرف خارجي. أمثلة أخرى على الدبلوماسية الوقائية تتضمن جهود تركيا لتحقيق المصالحة السنّية ـ ـ ـ ـ ـ الشيعية في العراق، وجهود المصالحة في لبنان وفلسطين، ومصالحة صربيا والبوسنة في البلقان، والحوار بين أفغانستان وباكستان، وإعادة الإعمار في دارفور والصومال.

المبدأ الرابع هو الالتزام بسياسة خارجية متعددة الأبعاد. تهدف علاقات تركيا مع فاعلين عالميين آخرين إلى أن تكون تكاملية، لا تنافسية. هذه السياسة تنظر إلى علاقة تركيا الاستراتيجية مع الولايات المتحدة عبر الروابط الاستراتيجية الثنائية بين البلدين وعبر الناتو. ترى مسار انضمامها إلى الاتحاد الأوروبي، وسياسة الجوار الجيدة مع روسيا، وسياسة التزامن في أوراسيا أجزاء أساسية من سياسة متماسكة من أجل التكامل بين الأطراف. هذا يعني أن علاقات جيدة مع روسيا ليست بديلاً من علاقاتها مع الاتحاد الأوروربي. كذلك فإن الشراكة النموذجية مع الولايات المتحدة ليست شراكة منافسة ضد روسيا.

المبدأ الخامس في هذا الإطار هو الدبلوماسية المتناغمة التي تسعى لتحقيق دور أكثر فاعلية لتركيا في العلاقات الدولية. هذا المبدأ يعني التزاماً فاعلاً في كلّ المنظمات الدولية وفي كلّ القضايا ذات الأهمية العالمية والدولية. أصبحت تركيا عضواً غير دائم في مجلس الأمن في الأمم المتحدة، وهي تشارك في ثلاث لجان مهمة تتعلق بأفغانستان، كوريا الشمالية والحرب على الإرهاب. وأصبحت تركيا رئيسة "عملية التعاون في جنوب شرق أوروبا"، وهو منتدى للحوار بين دول البلقان وجيرانها المباشرين، في 2009 و2010. كذلك فإن تركيا عضو في مجموعة العشرين، وهي عضو مراقب في الاتحاد الأفريقي، ولديها آلية حوار استراتيجي مع مجلس التعاون الخليجي، وتشارك بفعالية في جامعة الدول العربية. وقد أطلقت تركيا مبادرات دبلوماسية جديدة عبر فتح 15 سفارة في أفريقيا واثنتين في أميركا الجنوبية، وهي عضو موقّع على بروتوكول كيوتو. هذه التطورات تظهر وجهة نظر جديدة لتركيا، تعتمد على الرؤية، القوة الناعمة، لغة كونية، وتطبيق سياسات خارجية متماسكة في مناطق مختلفة من العالم.

رؤية جديدة

اليوم، لدى تركيا الكثير لتقوله على الساحة الدولية. والأهم من ذلك، هناك مجموعة مهمة من الدول تعير اهتماماً حذراً لخطاب تركيا بشأن عدد لا يحصى من القضايا الإقليمية والدولية. في هذه المرحلة، يتوقّع العالم أشياء عظيمة من تركيا، ونحن نعرف تماماً مسؤولياتنا لتنفيذ سياسة خارجية حذرة.

"رؤية 2023" الخاصة بالذكرى المئوية لإنشاء الجمهورية التركية، هي نتيجة هذه الضرورة. الخطوة الأولى في هذه الرؤية هي دمج خطاب السياسة الخارجية لتركيا في خطاب وطني. أي تعارض محتمل، فجوة، أو تباين بينهما، سيجعل من الصعب تنفيذ سياسة خارجية فاعلة، مسؤولة وناجحة. في العصر المقبل، تخطط تركيا لتعميق ديموقراطيتها وتقويتها، وموضعة العلاقات بين المجتمع التركي والمؤسسات الحاكمة التركية على أرض صلبة، وإظهار قوة التوازن الداخلي الخاص للعالم. هناك حاجة مستمرة إلى دمج إنجازات السياسة المحلية في رؤية السياسة الخارجية (الدمقرطة والاحترام الثقافي) وضخ نشاط يتعلق بالسياسة الخارجية وثقة بالنفس مجدداً في المشهد السياسي المحلي.

بسبب طبيعة السياسة الخارجية التركية التعددية والمتحركة، فإن علاقات تركيا مع الولايات المتحدة تبنى على أرض صلبة. وصلت العلاقات التركية ـ ـ ـ ـ ـ الأميركية إلى نقطة تستطيع تحقيق تعاون ثنـائي والعمل من أجل الاستقرار العالمي. وبعد وضعها في إطار "شراكة نموذجية"، كما وصفها الرئيس أوباما حين زار تركيا في أول زيارة خارجية له، أصبحت العلاقات الثنائية ذات أهمية كبرى للبلـدين. تـشدد عبارة "شراكة نموذجية" على أهمية التعاون العالي المستوى بين تركيا، مع هوياتها الإقليميـة المتعـددة وتأثيرها المتزايد في الشؤون العالمية، والولايات المتحدة التي لديها علاقات طويلة الأمـد مـع الـدول الإقليمية ومسؤوليات مباشرة من أجل الاستقرار العالمي. ترشد هذه الشراكة مجموعة من القيم المشتركة ومبادئ هدفها إحقاق السلام، الأمن، الاستقرار، والازدهار الاقتصادي لنطاقات الصراعات في المنـاطق المختلفة.

في هذا الوقت، تُعزز العلاقات مع الاتحاد الأوروبي، ومن غير الممكن بعد اليوم الظن بـأن الاتحـاد الأوروبي وتركيا مستقلان أحدهما عن الآخر في موضوع سياسة تركيا الخارجية. الاندماج في الاتحاد الأوروبي هو من دون شك عملية واعدة لتركيا. لكن هذه العملية تأتي بـالنفع الكبيـر علـى الاتحـاد الأوروبي نفسه، على المستويين الإقليمي والعالمي.

أهداف سياسة تركيا الخارجية ورؤيتها لكيفية تحقيقها واضحة جداً. لتركيا أهداف متعـددة فـي العقـد المقبل. أولاً، هي تهدف إلى تحقيق كلّ شروط الانتساب إلى الاتحاد الأوروبي لتصبح عـضواً فـاعلاً بحلول 2023. ثانياً، ستستمر في السعي من أجل الاندماج الإقليمي، على شكل تعاون أمني واقتـصادي. ثالثاً، ستسعى لأداء دور مؤثر في حلّ الصراعات الإقليمية. رابعاً، ستشارك بحيوية في كـلّ الـساحات العالمية. خامساً، ستؤدي دوراً مؤثراً في المنظمات الدولية، وتصبح واحدة من أهم عشرة اقتصادات في العالم.

تسعى هذه الأهداف إلى بناء تركيا قوية ومحترمة تستطيع أن تقدم مساهمة مبتكـرة للمجتمـع الـدولي. لتحقيق ذلك، على تركيا أن تتقدم في كل الاتجاهات وفي كلّ المجالات، وأن تهتم بكلّ قـضية متـصلة بالاستقرار العالمي، وتسهم وفق ذلك. هذا الجهد الجماعي سيجعل من تركيا فاعلاً عالمياً في هذا القرن. أفعال تركيا مدفوعة بحس عال بالمسؤولية، بسبب إرثها التاريخي والجغرافي، وبـسبب وعـي عميـق لأهمية الاستقرار والسلام العالميين.

(عن مجلّة فورين بوليسي)

* وزير الخارجية التركي

الأخبار، 2010/6/4

73. "من المسيرة المحاصرة...حماس بين نموذجين؛ طالبان وأردوغان"

د. أحمد يوسف

قد لا يروق للكثيرين من كوادر وقيادات "حماس" أن يشبههم أحد بـ"حركة طالبان" الأفغانية، كمـا قـد يعترض البعض منهم على ذكر أن حكومتهم فيها شيء من المرونة والانفتـاح الـذي تبديـه الحركـة الإسلامية في تركيا أو أنها تسير على خطى أردوغان ونهجه التصالحي مع الداخل والخارج.

الحقيقة أن الساحة الفلسطينية لها خصوصية مميزة، ولا يمكن الربط بينها وبين أيـة حـالات إسـلامية أخرى، لا من قريب ولا من بعيد، بحكم ما تتمتع به القضية الفلسطينية من مركزية الاهتمام في الوجدان العربي والإسلامي، وكون هذا الصراع في جوهره مواجهة مفتوحة بين الأمـة الإسـلامية والمـشروع الاستعماري الاستيطاني الصهيوني بكل أبعاده الدينية والسياسية والقانونية والأخلاقية، وهذه الخصوصية تستدعي قراءةً مغايرة في نظرتنا للتجارب الإسلامية التي تحتضن صراعاتها بعضاً من هذه الجوانـب، ولكن تبقى الحقيقة، التي لا يجادل فيها اثنان، وهي أن هناك في جوانـب الـصورة العامـة للمواجهـة

محددات تضبط عملية إدارة الصراع وسبل الخروج من أزماته، وهذه المحددات قد تشكل قواسم مشتركة إذا تمعنا في المشهد من زواياه البانورامية الواضحة من حيث اللون والأبعاد.

إن حركة "حماس" لا تبدو هذه الأيام في أحسن حالاتها السياسية والأمنية والأخلاقية، حيث تكالبت عليها جهات التآمر الدولي والإقليمي والمحلي، وتركتها نهباً للأقاويل والاتهامات.

إن تناولنا لـ"حماس" "الحركة والحكومة" إنما يأتي في سياق نموذج كُنا نتطلع إليه أن يكون فريداً ومشرقًا، وعنوانًا لطموحات شعبنا الحقيقية في التغيير والإصلاح، نموذج يكون قادراً على أن يستحوذ بانفتاحه ونضاليته وطهرية شهداء المقاومة وتضحياتها على مساحات الوعي العربي والإسلامي، وليشكل من خلال جاذبيته "حالة إسلامية" نموذجية معاصرة في مجال المشاركة السياسية والتداول السلمي للسلطة تصلح محاكاتها وتصديرها إقليميا. لقد سعت حكومة "حماس" لبناء علاقات دولية قائمة على التعاون والتفاهم وتبادل المصالح، والدفع في اتجاه البحث عن حلٍ سلمي وتسوية سياسية تنهي الصراع، ولا تتخطى الخطوط العامة للحفاظ على الحقوق والثوابت الوطنية الفلسطينية، إلا أن الإدارة الأميركية بأجندتها الإسرائيلية ظلت تعمل دون أن تحقق "حماس" اختراقًا في هذا المجال.

بلا شك، لقد تمكن خصوم "حماس" السياسيين وأعداؤها في استدراجها لمعارك جانبية، حيث استعجلت في حسم الكثير من الخلافات الداخلية عسكرياً، ليتعاظم القول والاتهام بأن حماس تنهي تناقضاتها مع الآخرين عبر سياسة "كسر العظم وسفك الدماء" .!!

إن البعض يرى، للأسف، أن "حماس" فقدت بسبب مشاهد الدم والخلاف الكثير من طهريتها، وخسرت جزءاً لا بأس به من شعبيتها، وخفت بعض من بريقها؛ ليس فقط على الساحة الفلسطينية بل أيضاً في فضاءات جماهيريتها العربية والإسلامية.

إن هذا المشهد الظالم في ملامحه لحركة "حماس" هو الذي يدفعنا لاستدعاء بعض النماذج الإسلامية لمحاولة المقارنة والاستدلال واستخلاص الدروس والعبر، حتى يتحرك الحكماء لإنقاذ السفينة قبل أن يتسع خرقها على قدرات أي راقع.

أولا: نموذج طالبان

لقد جاءت "حركة طالبان" إلى السلطة العام 1996 بهدف حسم الخلافات السياسية والمعارك الدامية التي استعرت بين قوات حكمتيار وأحمد شاه مسعود، عشرات الآلاف من الأفغان سقطوا ضحايا المواجهات المسلحة بين الطرفين، بالرغم من أنهما كانا جزءاً أساسيا من الحكومة والسلطة، وقد سبق أن قاتلا معاً الوجود السوفييتي في بلادهما، وصنعا معا ملحمة انتصار تغنت بها حناجر الملايين من أمة العرب والمسلمين، وكان مشروعهما في الجهاد والمقاومة السبب وراء انهيار الإمبراطورية السوفييتية، ووضع نهاية للحرب الباردة التي امتدت لأكثر من ستة عقود بين القوتين الأعظم في العالم؛ الولايات المتحدة وحلفائها الغربيين والاتحاد السوفييتي ومنظومته الاشتراكية المترامية الأطراف في أبعادها العقائدية والسياسية والاقتصادية والأمنية.

إن ما يعرفه الناس عن "طالبان" هو أنها حركة إسلامية يغلب التدين على مناضليها وكوادرها التنظيمية، ولكنها حركة منغلقة على نفسها، بالغة التشدد والغلو والتعقيد في علاقاتها الدولية، لم تنجح في خلق أية تفاهمات مع محيطها الإقليمي، ناهيك عن استشراء الخلاف الدامي مع خصومها السياسيين داخل أفغانستان.. صحيح أنها قد نجحت في حسم معاركها الداخلية بالقوة، وأخضعت الجميع لحكم سلاحها، ولكن حالات الاستهداف لإضعاف حكومتها المركزية لم تتوقف، وظل الجميع يتآمر على طالبان ويتربص بها، حتى إذا وقع الغزو الأميركي لها لم تجد إلا جيشها المنهك بالمعارك الجانبية، والإمكانيات العسكرية المتواضعة ليتصدى للقوة الأعظم في العالم ويسجل هزيمة أذهبت بهجة كل الانتصارات السابقة على أرض أفغانستان، ويطوي التاريخ ذكر "حركة طالبان" من صفحاته بكل ما لها وما عليها،

ليظهر هيكل سياسي آخر يستمر معه نزف الجرح الأفغاني، وطمس ملحمة المجد والخلود لهذا الشعب العظيم.

والآن تحاول "طالبان" العودة من جديد لمشروع الجهاد والمقاومة، ولكن الالتفاف الشعبي حول الحركة ليس بالزخم أو المستوى المطلوب من الحفاوة والترحيب الذي كانت عليه يوم جاءت فاتحة لكابول، باعتبارها قوة الغد القادرة على إحداث التغيير والإصلاح.

عادت أفغانستان لتشهد احتلالاً جديداً لأراضيها، واستنزافاً لقواها وأخلاقيات شعبها، وبدلاً من أن يأتي التغير والإصلاح على يدها ووفق المعايير والضوابط التي عليها ثقافة المنطقة، يتحرك الغرب ليضع ما يراه هو تغييراً وإصلاحاً ينسجم مع قيمه وثقافته، وهكذا أضاعت "حركة طالبان" مستقبل جيل من أبناء أفغانستان، وعاظمت الأحقاد والخلافات بين القبائل الأفغانية، وبدلاً من كسب الكل الأفغاني الوطني والديني، ليلتف حولها ويقاتل إلى جانبها، تحولت إلى قوة طاردة لا يستريح تحت ظلالها أحد، بل ويعمل الكثير على ضرب مشروعها، وقطع الطريق أمام فرص عودتها والتمكين لها.

ثانياً: نموذج أردوغان "حزب العدالة والتنمية"

انطلق دعاة المشروع الإسلامي في تركيا الكمالية "العلمانية" في العام 1970 بتأسيس حزب بهوية وطنية (حزب النظام الوطني)، لكن الجيش أطاح به بعد عام في ما عرف بـ "انقلاب المذكرة"، وفي تشرين الاول (أكتوبر) 1972، أسس بعض الإسلاميين حزب (السلامة الوطني ـ مللي سلامات) والذي شاركت فيه حركة أربكان (ملي قروش – الرأي الوطني) وأصحاب الطرق الصوفية النقشبندية والنورسية في تحالف كان الهدف منه العمل على استعادة تركيا لهويتها الإسلامية، والتصدي لتيار التغريب العلماني الذي تقوده المؤسسة العسكرية والحزب الجمهوري الحاكم.

لقد تمكن نجم الدين أربكان، الأب الروحي لتيار الإسلام السياسي في تركيا الحديثة، من إحداث اختراقات سياسية وتطوير قدرات الحزب بحيث أصبح يشكل "بيضة القبان" أو الصوت المرجح لأي حزب سياسي يطمح في الوصول إلى سدة الحكم.. وقد نجح أربكان في تقلد منصب نائب رئيس الوزراء في حكومة الائتلاف التي شكلها بولنت أجاويد من حزب الشعب الجمهوري وعاد الجيش للتدخل من جديد بـانقلاب عسكري العام 1980 حل معه حزب أربكان بدعوى معاداة العلمانية، والسعي لإحلال الشريعة الإسلامية بدلا عنها، وترتب على ذلك القرار أيضا الحكم بالسجن على أربكان لمدة أربع سنوات وحرمانه من العمل السياسي.

وفي ظل التناقضات السياسية والخلافات التي اتسعت بين الأحزاب العلمانية المتنفذة في تركيا، عاد أربكان ليطل بإشراقته السياسية إلى الساحة من جديد، وذلك ومن خلال تأسيس حزب الرفاه وليصل من خلال قيادته للحزب إلى رئاسة الوزراء. وقد استمر الحزب في التحرك بتسارع كبير لخلق وقائع سياسية على الأرض، وإقامة تحالفات إستراتيجية مع المحيط الإقليمي، الأمر الذي استفز الجيش وسدنة المشروع العلماني الذين تحركوا بهلع شديد، وأقدموا على حل الحزب وحرمان أربكان من العمل السياسي مرة أخرى وإلى الأبد، لم تتوقف رحى المواجهة بين أربكان وسدنة المشروع العلماني بل تصاعدت وتيرتها، وكادت تأتي على كل ما أنجزه الإسلاميون في أكثر من أربعة عقود من نضالات لتحقيق التغيير والإصلاح المنشود.

كانت مسيرة أربكان الطويلة لتثبيت أركان الحركة الإسلامية في بلاده هي مواجهة مستمرة مع أركان النظام العلماني وأذرعه الممتدة النفوذ في الجيش والمؤسسة التعليمية والإعلامية والمحكمة الدستورية، حيث اختار طريق الحرب المفتوحة والصراع المكشوف مما استعدى عليه الغرب الأوروبي والولايات المتحدة والحركة الصهيونية، ومن ثم عمل الجميع مع النظام العلماني في تركيا على إجهاض حركته، وقطع الطريق أمام نجاح حزبه، وفعلاً، دخلت تركيا في دوامة من الصراع بين الإسلاميين والعلمانيين، الأمر الذي أربك الساحة وجعل الطموحات بإمكانيات تحقيق التغيير والإصلاح تتقاصر في ظل معطيات

المواجهة المستمرة والمفتوحة مع جنرالات الجيش، والتي تواطأت فيها مع النظام العلماني أطرافاً دولية، عملت جميعها على إسقاط أربكان ورؤيته السياسية وطموحاته الأممية، هـذه المخـاوف اسـتدعت أن تتحرك بعض كوادر الحركة القيادية لإنقاذ المشروع الإسلامي، والابتعاد به عـن دائـرة الاسـتهداف المباشر لمن يتربصون به من القوى العلمانية المعادية في داخل تركيا وخارجها.

لقد حاول أردوغان وعبد الله غول من جيل الشباب والذين بوعيهم وعلـى أكتـافهم شـهدت الحركـة الإسلامية تطوراً كبيراً ونوعيا في البلاد، حيث تميزوا بالقدرة الإنتاجية العالية على المستوى الخـدماتي في البلديات والدوائر الحكومية، وعلى مستوى الخطاب السياسي المعـروف بانفتاحـه علـى الجميـع، والسعي الدائم لاستيعاب الآخر والتعاطي معه، والعمل من أجل المصالح العليا للوطن باحتـضان كـل المساحات الشاسعة لأبنائه، بعيداً عن أدبيات الثقافة الحزبية المقيتة، وتطلعاً لكسب كل طبقات المجتمـع بروح "وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين".

ومع تأسيس حزب العدالة والتنمية بقيادة أردوغان وعبد الله غول ومعهم الدكتور أحمد داود أوغلو العقل الاستراتيجي للحزب، التفّت القوى الإسلامية والقومية والعرقية خلفه، وارتفع شعار العمـل مـن أجـل تعزيز "الديمقراطية وحقوق الإنسان" ليشعر الجميع بالحرية والأمان، وانتعاش عجلة الاقتصاد وتحـرك دواليب التنمية التي جعلت المواطن يحس بشكل مباشر بأثر التغيير والإصلاح على حياته المعيشية، كما أن فرص العمل فتحت للجميع أبوابها، بحيث أصبح حديث المجالس يدور حول هؤلاء العثمانيين الجـدد الذين تتحدث عن انجازاتهم الأرقام وتتكلم الإحصاءات، وتبشر بالمستقبل الزاهر معهـم حالـة الأمـن والاستقرار التي عمت البلاد.

لقد نجح أردوغان وعبد الله غول في تفكيك معظم ملفات الأزمة مع الغرب الأوروبي ومـع الولايـات المتحدة، وتوفير التطمينات اللازمة للاتحاد الأوروبي حول جدية تركيا بالالتزام بالمعايير الديمقراطيـة واحترام حقوق الإنسان، الأمر الذي سيمهد الطريق ليس فقط لاستيعاب تركيا داخل منظومته الـسياسية والاقتصادية، بل أيضاً الاعتماد عليها في تخفيف حالة الاحتقان الشديد السائدة في العلاقة مـع العـالمين العربي والإسلامي.

ولقد شاهدنا كيف تصدى الشارع التركي - ديمقراطياً - لسدنة العلمانية عندما حاولوا قطع الطريق أمام عبد الله غول لحرمانه من الوصول إلى رئاسة الجمهورية، حيث إنهم منحوا أصواتهم لحـزب العدالـة والتنمية، والتي قاربت 50 في المئة، وبذلك التمكين للحزب من فرض مرشحه - ديمقراطياً - ليـصبح رئيساً للبلاد.

وقد رأينا أيضاً كيف فشلت محاولات العلمانيين في حل الحزب عبر المحكمة الدستورية، حيث اصـطف الجميع مدافعا عن الحزب وقيادته.

وختاما، أريد أن أجمل القول في كل ما سبق، بأن العمل السياسي يجب أن "لا يفسد للود قضية"، حتى مع وجود الخلاف والتنافس الحزبي، وأنه يتوجب علينا كإسلاميين نشر الأشرعة فـي اتجاهـات الجميـع، باعتبار أن هذا الجميع هو مرافئ الوطن ودوحته الواسعة، ويتوجب علينا ونحن نسعى للتغيير والإصلاح أن نتحرك بعقلية استيعاب الآخر والبحث عن القواسم المشتركة، وحتى اعتماد سياسة التحالف والعمـل المشترك، وعدم التشهير والتبخيس بأحد، وأن لا نجعل من خلافتنا السياسية مدعاة للتحريض والتـشويه والتعبئة الخاطئة، التي تسمح للبعض باستباحة القتل وسفك الدماء والدخول على خط المحرمات.

لقد تابعت تجربة الجزائر في التسعينيات، وكتبت عن العشرية الدامية أكثر من ثلاثة كتب، ثـم تابعـت التداعيات الكارثية لتلك السنوات على الحركة الإسلامية ونظرة الشارع إلى دعاتهـا وقياداتهـا، حيـث انفض الناس عن أصحاب المشروع الإسلامي سواء في الجبهة الإسـلامية للإنقـاذ "الفـيس" أو حتـى الاتجاهات المعتدلة مثل حركة مجتمع السلم "حمس" وحركة الإصلاح الوطني وحركة البناء الحـضاري "تيار الجزأرة".

لقد حدث التحول في اتجاه التطرف والصوفية وحلقات الدروس الروحية بالمساجد أو الزوايـا، وتباعـد الناس عن السياسة والأحزاب الإسلامية التي تتطلع إليها.

خاتمة وتعقيب

إننا على مفترق طريق صعب، والقضية الفلسطينية تعيش أصعب ظروفها، وأصحاب الرؤيـة مرهقـة عيونهم، وعلينا أن نختار بين الاستدراك أو الانتحار.

أتمنى أن تحدث مراجعات داخل الصف الإسلامي، لنرى أين أخطأنا؟ وأين أصبنا؟ وإلـى أيـن نحـن سائرون؟

فلا يكفي أن تَقنع نفسك أنك على حق أو أن الحق معك، بل يجب أن تكون عاقلاً وأن يراك الناس حكيماً أيضاً.

*الدكتور أحمد يوسف مستشار اسماعيل هنية، وكيل وزارة الخارجية – غزة

القدس، فلسطين، 2010/6/4

74. أبعاد الهجوم على "أسطول الحرية" وتداعياته

عبد الله الاشعل

قامت القوات الإسرائيلية فجر يوم 31 مايو/أيار 2010 بعملية عسكرية جوية ومظلية وبحريـة بقـرار وزير الدفاع سانده رئيس الوزراء وشارك فيه رئيس الأركان وقيادات البحرية والطيران ضد أسـطول الحرية المتجه لكسر الحصار عن غزة، وأسفرت العملية عن وقف مسيرة الأسـطول وإحبـاط مهمتـه واقتياد سفنه وحمولتها والركاب للمساءلة في إسرائيل، فضلاً عن حوالي عشرين شهيداً وضعف العـدد من الجرحى.

ضم الأسطول متطوعين من أربعين دولة يجمعهم هدف واحد هو إيصال المعونات إلـى سـكان غـزة وإعلان كسر الحصار بعد أن عجز العالم كله عن دفع إسرائيل طوعاً أو كرها إلـى رفـع الحـصار، وإعلان فشل السياسة الإسرائيلية بكاملها ضد سكان غزة.

في هذه المقالة نعالج أبعاد هذا الحادث الخطير وتداعياته على أوضاع القضية الفلسطينية وسياق الصراع العربي الإسرائيلي.

1- السياق الحاكم لحادث أسطول الحرية

الأصل أن إسرائيل دولة محتلة لغزة حتى دون تواجد عسكري دائم لأن الاحتلال في القانون هو مجـرد السيطرة الفعلية على الإقليم، وأن سحب إسرائيل لقواتها ومستوطنيها من غزة صيف 2005 ليس انسحاباً وإن فسر في غزة على أنه تحرير لغزة من الوجود الجاثم عليهم.

وكان مخطط إسرائيل واضحاً حتى قبل أن تسيطر سلطة حماس على غزة عـام 2007 بعـد حـصول حماس على أغلبية مقاعد المجلس التشريعي في انتخابات 2006 ولم يغير في طبيعة غزة المحتلة إعلان إسرائيل أنها إقليم متمرد ومعاد حتى تبرر فرض برنامج إبادة شامل عرف بالحصار، حده الأدنى إسقاط حماس، وحده الأقصى إبادة السكان عوضاً عن ابتلاع البحر لهم كما تمنى بيريز من قبل.

وقد أصرت إسرائيل على الحصار الذي تفرد عن سائر الإجراءات المماثلة في العمل الدولي، فهو حصر بحري وجوي وبري وإغلاق لمنافذ الحياة على السكان، وهو إجراء إبادة لا يمكن تبريره فـي القـانون الدولي، كما لا يجوز قياسه على أحكام اتفاقية جنيف الرابعة، التي فرضت على سلطة الاحتلال تبعـات بالعمل والتزامات بالامتناع عن العمل، وذلك كله لصالح السكان المدنيين في غزة، ولذلك فـإن حـصار غزة لا يعرفه القانون الدولي الإنساني، وكسر حصار غزة هو تصحيح لجريمة الحصار، تـستند إلـى سلسلة طويلة من الأحكام القانونية، أما التصدي لمحاولات كسر الحصار فهي جريمة جديدة أفـدح مـن

جريمة الحصار التي تعتبر عملاً مستمراً متعمداً لإبادة شعب في نطاق جغرافي محصور، حرم حتى من حق الفرار من قدره الذي فرضته إسرائيل.

فالصراع بين إسرائيل وأسطول الحرية هو صراع بين طرفين، الطرف الدولي الذي يتسلح بالوازع الإنساني لاستنقاذ سكان غزة من مصير تصر عليه إسرائيل منذ ثلاث سنوات، وبين إسرائيل التي تريد أن تكون اللاعب الوحيد الفاعل حتى في تقرير موقف سكان غزة من الحياة والموت.

وما دام هدف إسرائيل هو منع الأسطول من الوصول إلى غايته، فإن الأسطول حتى دون أن يصل قد حقق الجزء الأهم في رحلته وهو لفت نظر العالم إلى جريمة تصر إسرائيل على أن تسدل عليها ستار النسيان والإغفال.

ويبدو أن إسرائيل قدرت أن نجاح رحلة الأسطول بتسليم المعونات والاختلاط بأهل غزة وهو لهم شريان الحياة بعد أن جففت الشرايين الأخرى من الجانبين المصري والإسرائيلي، سيؤدى إلى نكسة أخرى لإسرائيل ونجاح لأعدائها، وإحباط لمخطط الإبادة ودعم للمقاومة وإكسابها الشرعية، بعد أن نجحت إسرائيل حتى الآن في محاصرتها إعلامياً وسياسياً بمساندة واضحة من وسط عربي أصابه الفزع من إسرائيل وجبروتها.

فكان الخيار الآخر هو التصدي بالمنع، ولكن اللافت أن المنع كان بالغ العنف، وكان القتل مخططا هو الآخر، وأن يتم إحداث أكبر قدر من الضرر للجانب التركي لأنه رأس الحربة بعد إخضاع النظم العربية، وهو المتصدر للحملة ورافع علم تركيا بمباركة حكومة أردوغان ودعمها، ولذلك فإن قرار العملية العسكرية في حساباته يستهدف الصدام مع تركيا.

وفي تقديرنا أن إسرائيل أرادت بهذه المواجهة الدامية أن تفرض واقعاً ليظل بيدها وحدها زمام السيطرة على غزة، وأن دموية العملية تهدف إلى دفع تركيا إلى أقصى نقطة إلى الحائط حتى تستبين أقصى ما تصل إليه في رد الفعل ومدى استعداد تركيا للتضحية بكل العلاقات مع إسرائيل.

بعبارة أخرى أن هدف العملية تدرج من حفظ زمام المبادرة إلى ردع كل من يفكر في المستقبل في تحدى إرادة إسرائيل في إبادة غزة، ثم اختبار رد الفعل التركي. وقد لوحظ في تركيا أن رد الفعل الشعبي كان تلقائياً لأسباب كثيرة أهمها أن وحشية إسرائيل التي استفزت مشاعر الأتراك في محرقة غزة، قد وصلت الآن إلى التجاسر على إراقة دماء أبنائهم، فانقلب الحال من تعاطف مع إخوان في الإنسانية، والدين ضد قهار فتاك ظالم، إلى ثأر ممن أراق دماء أبنائهم. ويلفت النظر في كلمة وزير خارجية تركيا الغاضبة في مجلس الأمن مساء يوم 2010/5/31 أنها ركزت على مساعي نزع الشرعية عن إسرائيل.

ولكن الاحتكاك الإسرائيلي بتركيا على خلفية موقف أميركي داعم وموقف أوروبي مساند للموقف الإسرائيلي هو أيضاً رسالة لتركيا وعليها أن تحدد هي إطار حركتها وما تراه جديراً بالحفاظ عليه في علاقتها بإسرائيل على أساس أن إسرائيل هي التحالف الغربي، وأن فصم العلاقات معها هو خروج من هذا التحالف.

هكذا قررت إسرائيل عملية عسكرية ودموية عوضاً عن اعتراض سلمي، وعوضاً عن ترك الأسطول يخرج المسألة من نطاق المطالبة برفع الحصار. ولذلك يلفت النظر الفارق بين حرص إسرائيل على أن يعالج حصار غزة في نطاق مطالبة إسرائيل برفع الحصار حتى يظل قرار الحصار وقرار رفعه بمشيئتها، وبين كسر الحصار أي إفراغ الحصار من مضمونه وكشفه وفضحه فيدفع إسرائيل إلى ابتلاع الإهانة.

ولذلك فإن التفسير المنطقي الممكن لخيار المواجهة العسكرية الدموية هو حرص إسرائيل على الخيار الإسرائيلي الذي يشمل الحصار وغيره، كما أنه يعبر عن إصرار على تفرد إسرائيل بتقرير كل ما يتعلق

بالفلسطينيين دون مزاحمة أو انتزاع من الغير المساند لهم ضد إسرائيل، وهـو مـنهج أصـرت عليـه إسرائيل في التفاوض وتثق في دعم واشنطن المطلق لها فيه.
ولا شك أن إسرائيل قدرت أن للعملية العسكرية تداعياتها، ولكنها قدرت أيضاً أن هذه التداعيات يمكـن احتواؤها ولو بعد حين، كما حدث في تقرير غولد ستون الذي حاصرته حصاراً مخيفاً، واعتماداً علـى إعلام الأكاذيب والتبرير.

2- مبررات الموقف الإسرائيلي

ساقت إسرائيل عددا من المبررات لعمليتها الإجرامية ضد أسطول الحريـة، كمـا قـدمت عـدداً مـن الاعتراضات على فكرة الأسطول ومهمته قبل العملية، وكان اللافت للنظر هو التكامـل بـين المنطـق القانوني الإسرائيلي والسلوك الدموي الإسرائيلي، المخطط والمبرمج واعتبرت إصرار القافلـة عـدواناً عليها من جانب "منظمات إرهابية" يتعين صدها لكن إسرائيل اختارت العمل العسكري إمعاناً في إغلاق أي محاولة لمجرد الحديث عن حصار غزة.
ولذلك أكدت إسرائيل أن الحصار مشروع لأنها تحاصر شعباً إرهابياً يستهدف سكانها وأن حرصها على أمن سكانها يبرر لها أن ترتكب أي شيء ما دام هدفها أمنياً ونبيلاً مهما كان عدد الضحايا أو جنسياتهم، وإنما يهم إسرائيل أن تفرض على العالم واقعاً لا بد من ابتلاعه، ولـذلك طالـب المتحـدثون باسـمها بضرورة السعي إلى التهدئة وتجاوز الجريمة.
اعتبرت إسرائيل مجرد المطالبة بكسر الحصار تحدياً لوجودها بما يبرر لها أي إجراء للحفاظ على هـذا الوجود. فاعتبرت إسرائيل أن القافلة هي تدخل في شؤونها الداخلية وانتهاك لقانون إسرائيل، وهو فـي نظر إسرائيل انتهاك للقانون الدولي، مما يعوق إسرائيل عن مكافحة الإرهاب بالحصار والإبادة.
فكأن إسرائيل تعتبر غزة جزءاً من أراضيها وتحت سلطانها وأن حصارها عمل مـن أعمـال الـسيادة الإسرائيلية، حتى تمكنت إسرائيل من إرغام بعض الدول العربية -فيما يرى البعض- على هذا المفهـوم لدرجة أن البعض فهم علاقة الاحتلال بين إسرائيل وغزة على أنها ترخص لإسرائيل بأن تفعل في غزة ما تشاء وأنها المسؤولة عن توفير احتياجاتها، ولذلك لا حاجة مطلقاً لفتح معبر رفح، لأن فـتح المعبـر يشجع إسرائيل على إغفال التزاماتها كسلطة محتلة.
وقد عجزت إسرائيل عن تبرير الخيار العسكري ضد سفن مدنية وفي أعالي البحار وبهذه القسوة إذا كان هدفها قاصراً على منع التواصل مع غزة بدون أدنى سند قـانوني أو أخلاقـي. والواضـح أن الخيـار العسكري أصلاً قرار سياسي نفذه الجيش وأشادوا ببطولات الجنود وشجاعتهم وإقدامهم في هذه المعركة الحربية.
وقد تهافتت المبررات الإسرائيلية إلى حد السفه ولم تستر هذه الجريمة الكبرى كالقول بأن الجنـود قـد اعتدي عليهم بالسكاكين أو أنهم خشوا أن تكون السفينة تحمل إرهابيين من القاعدة لإفراغهم في غـزة. فكان الهجوم العسكري أول حالة لقرصنة رسمية (خلافا لتعريف القرصنة في المادة 101 مـن اتفاقيـة قانون البحار لعام 1982 وتعريف المكتب البحري الدولي للقرصنة).
ولذلك فإن عمل إسرائيل انتهاك أيضاً للمادة 3/97 من ذات الاتفاقية التي تحظر توقيف أو احتجاز السفن المدنية أو التجارية التي ترفع علم دولة أخرى، ولو بهدف التحري والتحقيق. فكان مهاجمة سفن القافلـة والاعتداء على ركابها، وقطرها واستجواب ركابها وقتل بعضهم انتهاكات قانونية صـارخة واغتـصاب من جانب إسرائيل لسلطة الأمر الواقع القائم على القوة المسلحة ويدخل في عمـل العـصابات ولـيس الجيوش النظامية، وهو ما ألمح إليه البيان الرئاسي في مجلس الأمـن صـباح 2010/6/1 الـذي أدان إسرائيل وهجومها وآثاره.

3- تداعيات الهجوم على الصراع العربي الإسرائيلي

لا بد أن نقرر أن الأعمال الإسرائيلية الإجرامية ضد قافلة الحرية قد حققت سياسيا وإعلاميـا وأخلاقيـا نتائج لم تكن متوقعة أبرزها أن حصار غزة قد حظي بزخم دولي على النحو الذي أكده أردوغـان فـي كلمته إلى الشعب التركي ظهر يوم أول يونيو/حزيران, والتزام العالم وتركيا بدعم حقـوق الفلـسطينيين وتحرير أهل غزة من مخطط الحصار والإبادة.

ترتب على الهجوم دعم خيار المقاومة وسقوط خيار المفاوضات العبثية ورفع أسـهم حمـاس وظهـور لافتات في كل دول العالم تقول كلنا حماس بما تمثله من مبادئ وليس كتنظيم وهو أقسى ما كانت تخشاه إسرائيل، فأحيا الحادث جرائم إسرائيل في غزة وسلط الضوء مجدداً على سجل الجرائم، فضلاً عـن أن تركيا سوف تلاحق إسرائيل وتحرض المجتمع الدولي والعربي في هذه الملاحقة.

ترتب على الجريمة أن إسرائيل تفكر جدياً في مدى القدرة على استمرار سياستها في فلسطين في ظـل تعهد تركيا في خطاب أردوغان. قد يؤدي الحادث إلى تقارب بـين الفلـسطينيين إذا تجـاوزوا بعـض الخطوط صوب المصالحة والوفاق.

فيما يتعلق بمعبر رفح سيكون صعباً على مصر أن تمعن في إغلاقه، الأمر الـذي كـان يعـد مـساندة للحصار خاصة المطالبات الصينية والروسية وغيرها.

نخلص مما تقدم إلى أن الحادث سيؤدي إلى المزيد من الضغوط على إسرائيل وتطوير آليات المحاكمـة الجنائية لها والمتورطين فيه، خاصة إذا استعانت تركيا بسلطات الجمعية العامـة للأمـم المتحـدة بعـد انكشاف صورة إسرائيل البشعة وسقوط القناع وإحراج واشنطن والحلفاء، وأكاذيب إسرائيل ووحـشيتها، ولكن لا نظن أن الحادث سيؤثر على مجرى الصراع أو جمود السلام، بـل ربمـا أدى إلـى توقـف المفاوضات غير المباشرة، وقد تقضي أزمة العلاقات التركية الإسرائيلية على فرص استئناف دورها في المفاوضات.

الحادث باختصار كان نكسة كبرى لإسرائيل وانتصاراً لتركيا وقضية حصار غزة، ولكنه لن يؤثر بشكل مباشر على معطيات الصراع أو السلام العربي الإسرائيلي.

الجزيرة، نت، 2010/6/3

75. السلطة والمصالحة: "عودة وعي" أم "خطوة استباقية"؟

عريب الرنتاوي

ثمة فيض من الأسئلة والتساؤلات يجتاح المراقبين الذي تابعوا بكثير من الاهتمام وقليل مـن الدهـشة ، قرار القيادة الفلسطينية تكليف وفد برئاسة رجل الأعمال الفلسطيني منيب المصري ، بالتوجه إلى غـزة لاستئناف ما انقطع من جهود استعادة الوحدة والمصالحة الوطنيتين ، الوفد سيضم إلى جانب المصري ، أعضاء في اللجنتين التنفيذية للمنظمة والمركزية لفتح وأمناء عامين لفصائل أو بقايا فصائل فلسطينية لم نعد نتذكرها إلا من خلال الصور المبثوثة عن اجتماعات المقاطعة في رام الله.

من هذه الأسئلة والتساؤلات: لماذا الآن؟. وما الجديد المختلف هذه المرة؟. هل نحن أمام مناورة لاجتذاب جزء من التعاطف الذي حظيت به حماس والعطف الذي خُصت به غزة؟. ام أننا أمام مؤامرة - على حد قول أيمن طه من حماس - لصرف الأنظار عن "جريمة شرق المتوسط"؟. هل يعقل أن تكون مجـرزة أسطول الحرية أشد هولا على السلطة من مجزرة الرصاص المسكوب على غزة ، لماذا تحركـت الآن ولم تتحرك زمن المجزرة الأكثر دموية في القطاع؟. ما الذي تغير حقيقةً؟ في ظني ، وليس سوى بعض الظن إثم ، أن قيادة فتح والسلطة والمنظمة والرئاسة ، قرأت جديداً في اتجاهات هبوب الريح في المنطقة ، من هذا الجديد أن الحصار الجائر المضروب على القطاع ، قد أخذ يلفظ أنفاسه الأخيرة ، ولم يبق منه أو عليه ، سوى ربع الساعة الأخير ، وأنه يتحول مع الأيام إلى عبء على "المحاصرين" لا أداة ضـغط

على "المحاصرين" فحسب ، والسحر كما يعتقد كثيرون أخذ ينقلب على الساحر ، والشجاعة صبر ساعة ، وأسطول الحرية بشّر بفجر الحرية الذي سيشرق على غزة قريباً.
ومن هذا الجديد الذي قرأته القيادة الفلسطينية بلا شك أيضاً ، أن العالم بدأ ينظر لحماس نظرة مغـايرة ، فالحركة التي كانت حتى الأمس القريب "إرهاباً خالصاً" وفقاً لتصنيفاته ومعـاييره ، تنـدرج فـي سـلة "القاعدة" وتفريعاتها وأخواتها ، لم تعد كذلك بعد أن بدأت تلحظ بعداً إضافياً مكوناً لحماس ، هـو البعـد الوطني الذي يدرجها في خانة "حركات التحرر الوطني" ، التي وإن كانت غير مرغوبة وغير محبوبـة لدى أوساط غربية وعربية رسمية واسعة ، إلا أنها حركة صاحبة قـضية وطنيـة ، وليـست منظمـة مهجوسة بالجهاد العالمي المفتوح على الزمان والمكان وشتى الأهداف.
ومن آيات هذا التحول في النظرة إلى حماس ، سيل الوفود الغربية (الأمريكية) التي تؤم دمشق وغـزة وبيروت من دون انقطاع ، ولقاء مشعل ميدفيدف الذي كان وسيكون له ما بعده ، والحراك التركي الذي يضع حماس في مكانة متقدمة على أجندته. ومن آياته أيضا ارتفاع الأصوات المنادية جهاراً نهاراً حتى داخل إسرائيل نفسها ، بفتح حوار مع حماس ، كما أن السعودية ، والرواية على ذمة الراوي ، قد بدأت فعلا في تعديل مقاربتها ، فبعد التبني لفريق فلسطيني بعينه ، وأحيانا لبعض أركانه الأكثر دموية وتطرفا من جنرالات الأمن البائدين ، أخذت المملكة تتحدث بلغة متزنة ومتوازنة عـن الانقـسام الفلـسطيني ، وأخذت تخرجه تدريجياً من دائرة هواجسها الإيرانية و"الشيعية" التي لا تخفى على أحد.
في مثل هذه الظروف ، تأتي "عودة الروح" لمبادرات المصالحة والإصلاح الفلسطينية كما لو أنها هجوم استباقي ، يقوم به فريق من الفلسطينيين بهدف إتمام صفقة المصالحة على عجل ، وبشروط يعتقد أنهـا مواتية له ، تفاديا لوضع سيجد نفسه فيه مضطرا لإبرام الصفقة بشروط غير مواتية ، حتـى لا نقـول بشروط الفريق الآخر.
عامل الزمن والحصار الذي أريد له أن يكون سيفاً مسلطاً على حماس وأنصارها ، وأداة تـدمير ذاتـي منهجي منظم لحكم الحركة في غزة ، أخذ يتحول مع الوقت إلى عامل ضـغط علـى الفريـق الآخـر فلسطينياً وعربياً (مصرياً بشكل خاص) ، بعد أن ضجر العالم من غطرسة القوة الإسـرائيلية الغاشـمة وأثقلت مأساة أهل القطاع ضمير العالم بأسره ، أضف إلى ذلك أن ما يسمى "فرصة أوبامـا" و"مـسار ميتشيل" قد باتا وراء ظهورنا تماماً ولم يعد لهما من وظيفة سوى "تقطيع الوقت" وتـوفيره لإسـرائيل.
وربما لكل هذه الأسباب مجتمعة ، رأينا الذين تمنعوا طويلاً عن "التنازل من أجل الوحدة" ، ورفضوا أي لقاء مع حماس قبل أن توقع صاغرة على الورقة المصرية من دون قيد أو شرط ، وقد قرروا الـذهاب بقضهم وقضيضهم إلى "الكيان المتمرد" للقاء الحركة الخارجة على القانون والشرعية ، والمختطفة مـن قبل إيران وفقا لآخر حديث للرئيس الفلسطيني مع إحدى المحطات الفضائية قبل أيام فقط.
ليست "عودة للوعي أو الروح" ، ولا هو الضمير الوطني وقد استيقظ مغلباً حسابات الـوطن والقـضية على حسابات السلطة والفصائل ، فما حصل في غزة قبل عامين كان أشد إيلاماً على النفس والـضمير مما حصل في شرق المتوسط بالأمس ، يومها لم يعد الوعي ولم يستيقظ الضمير. إنها حسابات السياسة وتحساباتها التي تملي على أصحابها الاستعداد لمواجهة "الانقلابات" المنتظـرة فـي المـزاج والتوجـه العالميين ، سواء حيال غزة والحصار ورفح والمعابر ، أو حيال حماس حركة وحكومة وقوة أمر واقـع على الأرض.
وغدا سنتناول الكيفية التي تلقت بها حماس"قفاز التحدي" الذي ألقت به رام الله في وجهها.
الدستور، الأردن، 2010/6/4

76. كاريكاتير:

الشرق الأوسط، 2010/6/4